



الموسم الثاني
للانصات المركزي

د. محمد نور الدين: "النخبة" الحاكمة في تركيا والقضية الكردية

المركز

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29

الاحد

2024/01/07

No. : 7882

أربع حقائق

مستقبل كركوك السياسي بعد الانتخابات



رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هه لۆ ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

المطبعة
احمد غريب قادر

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين



العراق واقليم كردستان

- الرئيس بافل للكوردستانيين: سنكون عند حسن ظنكم
- رئيس الجمهورية: لتكن الانتخابات عاملاً لتعزيز التعايش في كركوك
- نتائج الانتخابات أكدت ثقل الاتحاد الوطني في كركوك و المتنازع عليها
- الاتحاد الوطني يجدد دعمه لمواطني محلة نوروز والشرطة تتسلم الأمن
- د. يوسف كوران : مستقبل كركوك السياسي بعد الانتخابات المحلية
- ستران عبدالله : سياج البيت وسور الوطن.. في كركوك
- مبادرة المدينة الذكية (smart suli) في السليمانية حيز التنفيذ
- المالية النيابية: ضرورة فصل رواتب الموظفين عن النفقات الفعلية
- تحية وافتخار لقواتنا المسلحة البطلا بكافة تشكيلاتها
- نستذكر باعتزاز الدور البطولي لقادة النصر في مقارعة الإرهاب وتحرير المدن
- رئاسة الجمهورية تدين العدوان الذي استهدف إحدى المقرات في بغداد
- ترحيب رئاسي بخطوة تشكيل المجموعة العراقية للشؤون الخارجية
- أشادات بالمواقف الوطنية التي يبديها المكون المسيحي الأصيل في العراق
- بيان مشترك حول زيارة رئيس الوزراء الاسباني الى بغداد
- رئيس الجمهورية يستقبل المفكر الإسلامي التونسي محمد التيجاني
- استعراض عسكري كبير بمناسبة الذكرى الـ 103 لتأسيس الجيش
- بايدن: الضربات الأميركية في العراق تهدف لردع إيران والمسلحين
- إنهاء وجود التحالف.. احتياج واقعي أم امتصاص للغضب؟

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- د.برهم صالح: العراق في قلب المتغيرات
- العراق في 2023... عام بدأ واعداً وانتهى على كف عفريت

المرصد التركي و الملف الكردي

- د.محمد نورالدين:...النخبة الحاكمة في تركيا والقضية الكردية
- بليكن واروغان: ضرورة منع اتساع الصراع
- تقرير امريكي: تركيا تحارب في صمت أهداف أمريكا السياسية

رؤى و قضايا عالمية

- الاتجاهات الاستراتيجية في عام 2024
- تنبؤات فورين بوليسي لعشر أزمات عالمية في العام 2024
- تزايد خطورة اندلاع حرب واسعة في الشرق الأوسط
- 2024.. سيناريوهات الشرق الأوسط
- أمريكا تضع خطاً لاحتلال توسع نطاق الحرب



الرئيس بافل للكوردستانيين: سنكون عند حسن ظنكم

أيها الكوردستانيون الأعزاء في كركوك و خانقين ومندلي ومخمور وسهل نينوى وسنجار وطوزخورماتو..

أبارك لكم الفوز في الانتخابات، واعتز بتلك الروح القومية والوطنية التي أظهرتموها في يوم الاقتراع لانتخابات مجالس المحافظات، وقد سطرتم مفخرة أخرى في صفحات التاريخ.

إن تجديدكم التأكيد على كوردستانية المناطق المستقطعة واختياركم للاتحاد الوطني الكوردستاني ممثلاً حقيقياً عنكم، عبء تاريخية لن ننساها، فمن صلب واجباتنا ومسؤولياتنا خدمتكم لقاء إخلاصكم ووفائكم وصمودكم، فالذي قدمه الرئيس مام جلال لمدينة كركوك من خدمة وتعميق الوثام والتعايش فيها، سنستمر فيه، وماضون على نهجه.

نتقدم بالشكر الخاص لجماهيرنا وسائر أبناء المكونات والقوميات الذين انتخبوا قائمة تحالف «كركوك قوتنا وإرادتنا». أطمئنكم بأننا سنكون عند حسن ظنكم بنا. كما نشتم جهود كوادرنا ومساعيهم خلال الحملة الانتخابية ويوم الاقتراع وأتوجه لهم بالعرفان.

لابد أن تتبلور واجبات المرحلة المقبلة، في العمل على تعميق السلم المجتمعي وتوفير المزيد من الإعمار والازدهار في المنطقة، والتمسك بسياسة شدة الورد التي انتهجها الرئيس مام جلال ووضع الاعتبار لكل التوجهات المختلفة، والعمل مع إخوتنا العرب سنة وشيعة، وكذلك إخوتنا التركمان وسائر أبناء المكونات الأصيلة الأخرى، لبناء مستقبل أفضل، إذ أن أهلنا الأعزاء ينتظرون منا خدمات أكثر ومعيشة أحسن ونحن نتعهد لهم بعدم التقصير في ذلك.

معا نحو خدمات أفضل وانتصارات أكبر.

أخوكم المخلص

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني



رئيس الجمهورية: لتكن الانتخابات عاملاً لتعزيز التعايش في كركوك

السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

بمناسبة انتهاء انتخابات مجالس المحافظات ونجاح قائمة كركوك قوتنا وإرادتنا في محافظة كركوك، أتقدم اليكم بأرق التهاني والتبريكات.

إن إجراء الانتخابات في أجواء آمنة ومشاركة عدد كبير من المواطنين في الاقتراع بمحافظة كركوك، مؤشر على أهمية العملية ورغبة المواطنين في نجاح العملية الديمقراطية وانتخاب ممثليهم لإدارة المحافظة.

آمل أن تصبح هذه الانتخابات في محافظة كركوك عاملاً لتعزيز أسس التعايش المشترك والسلام وتساهم في ترسيخ الاستقرار.

د. عبداللطيف جمال رشيد

رئيس الجمهورية



نتائج الانتخابات أكدت ثقل الاتحاد الوطني في كركوك وبقية المناطق المتنازع عليها

الاتحاد الوطني يسعى لتشكيل إدارة كركوك بمشاركة جميع الاطراف والمكونات

يسعى الاتحاد الوطني الكردستاني لتشكيل مجالس محافظات فعالة وإدارات خدمية في المناطق المتنازع عليها دون تهميش أي طرف أو مكون من مكونات تلك المناطق. ويرى الاتحاد الوطني أن منصب محافظة كركوك هو من حصة الكورد والاتحاد الوطني تحديدا، استنادا الى الاستحقاق الانتخابي، ولكنه في الوقت نفسه يسعى لتشكيل إدارة ذات قاعدة عريضة تمثل فيها جميع المكونات، وتقدم الخدمات لجميع المناطق دون أي تمييز أو تهميش.

لايمكن لأي مكون إدارة كركوك لوحده

وبهذا الصدد أكد عضو في المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكردستاني، أن الحقائق أثبتت أنه لايمكن لأي مكون إدارة محافظة كركوك لوحدها، لأنها محافظة متعددة المكونات قوميا ودينيا ومذهبيا، وينبغي أن تدار من قبل حكومة محلية ذات قاعدة عريضة.

وقال د. يوسف كوران عضو المجلس القيادي مسؤول مركز الدراسات العامة للاتحاد الوطني الكردستاني، خلال مقال رأي : «مع أن الكورد هم المكون الأكبر في محافظة كركوك بحسب جميع الاحصائيات ونتائج الانتخابات، ولكن لا يخفى أن هذا المكون تم استبعاده من إدارة المحافظة تماما بعد أحداث ١٦ أكتوبر عام ٢٠١٧، إلا أنه بعد الانتخابات المحلية نهاية العام الفائت ٢٠٢٣، استعاد الكورد الصدارة من حيث عدد الأصوات والمقاعد في مجلس المحافظة، مقارنة بالمكونات الأخرى، وهذا التفوق يثبت أنه لايمكن في أي وقت ولا في أي عملية ديمقراطية تهميش ثقل الكورد في إدارة كركوك».

وأضاف د. يوسف كوران قائلا: «خلال السنوات الست الماضية وخاصة بعد الانتخابات الأخيرة، اتضحت لنا جملة

حقائق، منها أنه لا يمكن لأي مكون إدارة محافظة كركوك لوحدها، وإن فرض إرادة مكون على الآخرين ينتج عنه التدهور الأمني والفوضى السياسية».

إدارة خدمية موسعة تعكس سياسة الرئيس مام جلال

من جهته أعلن عضو في المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني، أن الاتحاد الوطني سيبدأ بعد عطلة رأس السنة، مباحثاته مع جميع الأطراف، وليس له أي خطوط حمراء تجاه أية جهة، مشدداً على أن منصب محافظة كركوك هو من حصة الكورد.

وقال لطيف نيروبي عضو المجلس القيادي مسؤول بورد الاعلام للاتحاد الوطني الكوردستاني، في تصريح صحفي: «حققنا انتصارات كبيرة في المناطق الكوردستانية المستقطعة، وهو انتصار للكورد جميعاً وليس للاتحاد الوطني فقط، وستكون خطواتنا مع الأطراف الأخرى باتجاه تشكيل إدارة خدمية تقدم الخدمات لجميع المكونات والمناطق دون تمييز، ويتحقق ذلك بتشكيل إدارة ذات قاعدة عريضة، يشارك فيه الجميع، لتعكس سياسة باقة الورد للرئيس مام جلال، كما أكد ذلك الرئيس بافل جلال طالباني في بيانه أمس».

وأضاف لطيف نيروبي: «سيبدأ الاتحاد الوطني مباحثاته مع الأطراف السياسية والمكونات كافة بعد عطلة رأس السنة، وطريقة تفاوض الاتحاد الوطني ستكون مختلفة في المناطق المتنازع عليها، لأنه حقق النجاح في المحافظات الأربع، وفي كركوك بالذات نريد أن نسهم في تشكيل إدارة المحافظة بقدر حجمنا».

ليست لنا خطوط حمراء

وأوضح مسؤول بورد الاعلام قائلاً: «التفاهم المشترك بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكوردستاني سيسهم في تحقيق مكاسب كبيرة للكورد في محافظتي كركوك ونيوى، ونحن كاتحاد وطني كوردستاني ليس لنا أي خطوط حمراء تجاه أي طرف، كما كنا دوماً»، مشيراً إلى أنه «بعد عملية الاستفتاء تكونت سلطة في كركوك لم تخدم المدينة كما يجب، بينما حين كانت الإدارة بيد الكورد نفذت مشاريع خدمية عديدة فيها وشهدت كركوك تطوراً ملحوظاً في جميع الأوجه، ولكن بعد ذلك حدث العكس، حيث انعدمت الخدمات وشاع العنف والفوضى في المدينة».

محافظ كركوك من حصة الكورد

وشدد لطيف نيروبي على أن «منصب محافظ كركوك هو من حصة الكورد بلاشك، ونحن طمأننا العرب والتركمان أننا لن نحتكر السلطة، وما لمسنه حتى الآن أن جميع الأطراف لديها استعداد للتفاوض مع الاتحاد الوطني الكوردستاني وموقفهم إيجابي، لأن سياسة الاتحاد الوطني هي السلام والوئام والتعايش وهم يرحبون بهذه السياسة»، مضيفاً: «نسعى لإبرام اتفاق سياسي ومن يحاول فرض إرادته سيندم كما تبين ذلك من قبل، كما إننا لن نتدخل في شؤون المكونات».

وقال عضو المجلس القيادي: «نحن راضون عن نتائج الانتخابات، وأصواتنا هي نتاج مرحلة ما بعد عقد المؤتمر الخامس، فبعد المؤتمر نحن أصحاب فريق وإرادة ورئيس موحد، كما إن قيادتنا كانت باستمرار وسط الجماهير وبالتالي لننا ثقة المواطنين، حيث لم نلجأ إلى لغة التشهير والرد، كل ذلك ساهم في تحقيق انتصار كبير للاتحاد الوطني الكوردستاني».

تشكيل ادارة خدمية

ويقول الدكتور احمد فاتح مصطفى المرشح الفائز في انتخابات مجلس محافظة كركوك عن الاتحاد الوطني الكوردستاني، لـ PUKMEDIA: «من المقرر ان تبدأ الأطراف السياسية بمباحثاتها لتشكيل الادارة المحلية في كركوك ونحن ننتظر حصول التنسيق والحوار بين الاطراف السياسية». و اضاف: «نحن بانتظار الاطراف السياسية للاتفاق على انتخاب محافظ جديد وتشكيل ادارة خدمية تقدم أفضل الخدمات للمواطنين».

وأوضح مرشح الاتحاد الوطني الفائز، قائلاً: «أن الانتخابات أثبتت بان الكورد هم المكون الفائز في الانتخابات ولايجوز ادارة المحافظة دون مشاركة الكورد ومن بين الكورد الاتحاد الوطني الكوردستاني وفوزنا في الانتخابات اثبت ذلك بشكل جلي للجميع»، مشيراً الى «أننا نتبع سياسة شدة الورد التي هي سياسة ونهج فقيده الأمة الرئيس مام جلال في ضرورة مشاركة جميع الأطراف والمكونات في تشكيل الحكومة بعيدا عن الخطابات العنصرية ونحن الآن ايضا نؤكد ضرورة عدم تهميش اي مكون او طرف».

مشاركة جميع الاطراف السياسية

ويقول احمد فاتح: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يعمل بشكل مستمر لمشاركة جميع الاطراف السياسية ومكونات المحافظة في تشكيل الحكومة المحلية في كركوك.

واضاف: نحن نتبع سياسة شدة الورد التي هي سياسة ونهج فقيده الامة الرئيس مام جلال في ضرورة مشاركة جميع الاطراف والمكونات في تشكيل الحكومة بعيدا عن الخطابات العنصرية ونحن الان ايضا نؤكد ضرورة عدم تهميش اي مكون او طرف.

يقول الدكتور احمد فاتح: منذ البداية ونحن اكدنا ان ابوابنا مفتوحة امام جميع الاطراف السياسية للحوار حول تشكيل الحكومة المحلية في كركوك ونحن نعمل على تعزيز التعاون والتنسيق بين الجميع.

واضاف: نحن نريد الاخوة مع اي طرف او شخص يقبل بالاخوة والشراكة والتعايش السلمي ونحن نؤمن بضرورة تعزيز وتطوير التعاون والتعايش بين جميع المكونات.

أبواب الاتحاد الوطني مفتوحة أمام الجميع

من جهته صرح محمد جاسم محمد المرشح الفائز في انتخابات مجلس محافظة نينوى عن الاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: «هناك إجراءات قانونية يجب ان تتم قبل بدء جلسات مجالس المحافظات وهي مصادقة المحكمة الاتحادية على النتائج النهائية للانتخابات ومن ثم تبدأ جلسات مجالس المحافظات»، مضيفاً، أن «أول جلسة تنعقد برئاسة اكبر الأعضاء سنأً وخلالها يتم انتخاب رئيس المجلس ونائبيه ومن ثم يتم تحديد جلسة لانتخاب المحافظ وتوزيع الميزانيات والمشاريع الخدمية».

واوضح محمد جاسم «أن الحوارات بين الاطراف السياسية بدأت لتشكيل الحكومة المحلية في محافظة نينوى ولكن ليس من السهل تشكيل الحكومة المحلية لانه ليست هناك اية جهة حصلت على أكثرية المقاعد، ومقاعد مجلس المحافظة توزعت على ٩ كيانات سياسية»، قائلاً: «نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني ابوابنا مفتوحة امام جميع الاطراف السياسية وليس لدينا اي خط أحمر ونؤكد دائماً على ضرورة اشراك جميع الطوائف والمكونات في المحافظة في تشكيل الحكومة المحلية».

الاتحاد الوطني بيضة القبان

وفي سياق متصل، قال أوس إبراهيم مهدي المرشح الفائز عن الاتحاد الوطني الكردستاني في انتخابات مجلس محافظة ديالى، لـ PUKMEDIA: «الاطراف السياسية بدأت بالحوارات فيما بينها لتشكيل الادارة المحلية في محافظة ديالى».

واضاف أوس إبراهيم: «إن الاتحاد الوطني الكردستاني أصبح بيضة القبان في تشكيل الادارة المحلية بمحافظة ديالى، لان الاطراف السنية حصلت على ٧ مقاعد والاطراف الشيعية ايضا حصلت على ٧ مقاعد، والاتحاد الوطني الكردستاني اصبح بيضة القبان والحاسم لتشكيل الحكومة المحلية»، مؤكداً أن «أبوابنا مفتوحة للحوار مع جميع الاطراف السياسية لتشكيل الحكومة المحلية، وهذه سياسة ونهج فقيده الامة الرئيس مام جلال للتعاون والتنسيق مع جميع الاطراف واليوم يسير الرئيس بافل جلال طالباني على النهج والبرنامج نفسه».

وقال مرشح الاتحاد الوطني الفائز: «إن محافظة ديالى تحتاج الى مشاركة جميع الاطراف في ادارتها دون تهميش اي طرف، وليس لدينا اي تحفظ او خط احمر على اي طرف ومن يعطينا استحقاقنا الانتخابي ويتعهد بتقديم الخدمات لمناطقنا بشكل خاص ومناطق محافظة ديالى بشكل عام نتحالف معه، كما لدينا مطالب لتعزيز مشاركة الكورد في ادارة محافظة ديالى لاننا تعرضنا للتهميش في السابق، لذا نحن سنعمل مع كل من يؤمن بالشراكة الحقيقية والتعاون والتعايش».

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق قد أعلنت مساء الخميس الماضي ٢٨/١٢/٢٠٢٣، النتائج النهائية لانتخابات مجالس المحافظات، التي جرت يوم ١٨/١٢. وقد فاز الاتحاد الوطني الكردستاني بمقاعد في المحافظات الأربع التي تضم المناطق المتنازع عليها، ففي محافظة كركوك فاز به ٥ مقاعد، وفي نينوى فاز بمقعدين، وفي ديالى بمقعد واحد، ومثله في محافظة صلاح الدين.

الحزب الديمقراطي التقدمي يهنئ الاتحاد الوطني بانتصاره في الانتخابات

وتقدم الحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا، بالتهنئة الى الاتحاد الوطني الكردستاني، للانتصار الكبير الذي حققه في انتخابات مجالس المحافظات العراقية، وخاصة في محافظة كركوك.

جاء ذلك في برقية تهنئة بعث بها المكتب السياسي للحزب الديمقراطي التقدمي الكوردي في سوريا الى المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، حيث قال الحزب في برقيته: «لقد تابعنا باهتمام شديد الحملة الانتخابية الحاسمة التي جرت في المناطق الكردستانية المستقطعة، بتاريخ ١٨/١٢/٢٠٢٣، والتي حسمت هوية محافظة كركوك وأثبتت كوردستانيتها بجدارة عبر صناديق الاقتراع».

وبعد أن تقدم الحزب الديمقراطي التقدمي بالتهنئة الى الناخبين الذين شاركوا في هذا العرس الانتخابي وصوتوا لكوردستانية كركوك، فقد هنأ في الوقت نفسه «الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة رئيسه المناضل بافل جلال طالباني، الذي أعاد بفوزه الكبير الثقة الى أهالي كركوك من جديد، وأحيا سياسة مام جلال الداعية الى حماية السلم الأهلي في كركوك وتعزيز قيم التأخي والعيش المشترك بين مكوناتها».

وفي الختام أكد البيان أن «مسؤولية حماية المكتسبات أصعب من تحقيقها، ولهذا نحن واثقون أن النصر لن يغركم، وبأنكم ستسعون بكل تصميم الى تجاوز الخلافات... وستنصبون خيمة مام جلال الواسعة لتضم كل المكونات السياسية والقومية والدينية».



الاتحاد الوطني يجدد دعمه لمواطني محلة نوروز والشرطة تتسلم الأمن فيها

ريوار طه: أملاك محلة نوروز لا تعود الى وزارة الدفاع ويجب حل القضية بالقانون

جدد الاتحاد الوطني الكردستاني دعمه لمواطني محلة نوروز في مدينة كركوك، مشيراً الى أن ممارسات الجيش العراقي في المنطقة غير قانونية وتبث الذعر والهلع في نفوس الأهالي، إذ ليس من مهام قوات الجيش مدهمة الأحياء السكنية في المدن.

وقد زار المرشحون الفائزون للاتحاد الوطني الكردستاني في انتخابات مجلس محافظة كركوك، ضمن تحالف (كركوك قوتنا وإرادتنا)، السبت ٢٠٢٤/١/٦، محلة نوروز التي تقطنها أغلبية كردية، لمتابعة مشكلة أهالي المحلة، حيث قال ريوار طه رئيس القائمة الفائز في الانتخابات، خلال مؤتمر صحفي: «نؤكد مع رفاقنا في تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا، دعمنا لأهالي محلة نوروز، وسنبقى عوناً وسنداً لهم».

وأضاف ريوار طه: «جرت محاولات عديدة في السابق لإخلاء المواطنين الكورد بيوتهم في هذه

المناطق، لكننا أجهضنا كل تلك المحاولات، وقد تجددت هذه المحاولات في الآونة الأخيرة، ونحن نتحدث بالأدلة والوثائق، وهذه الممارسات التي تقوم بها قوات الجيش هنا غير قانونية وتبث الخوف والهلع بين أبناء المنطقة، وفي الوقت نفسه ليس من مهام الجيش مدهمة المحلات السكنية، بل ينبغي حسم مثل هذه القضايا في المحاكم والدوائر المختصة».

وأوضح رئيس تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا، قائلاً: «في العام ٢٠٢٠ شكل الأمين العام لمجلس الوزراء الاتحادي لجنة خاصة بشأن جميع الأملاك العائدة الى وزارة الدفاع، ولا تدرج محلة نوروز ضمن الاملاك التي حددت للجنة المختصة لحسم ملكيتها، حيث لم يتم ذكرها بتاتا في القضية»، مشيراً الى أن اللجنة «وبعد أشهر من العمل حسمت جميع المناطق التي تعود ملكيتها الى وزارة الدفاع أو الجهات الأخرى، دون الإشارة الى محلة نوروز، كما إن دائرة التسجيل العقاري في كركوك تثبت بالوثائق أن أملاك محلة نوروز تعود الى وزارتي المالية والبلديات، وأشخاص آخرين، ولاتشير بتاتا الى وزارة الدفاع بهذا الشأن، وهذه الوثائق هي مستمسكات رسمية للدولة لايمكن لأحد الطعن بها».

وشدد ريبوار طه على أن ما يجري حالياً في محلة نوروز هو اعتداء على أملاكها، وللأسف كان الأخرى بالجيش ألا يتدخل في هذه قضية، لأنها ليست من اختصاصه»، مضيفاً: «بعد أيام سنباشر مهامنا مع الإخوة العرب والتركمان والمسيحيين في مجلس محافظة كركوك، ومن أولى مهام مجلس المحافظة حل هذه المشكلة، ونطالب قوات الجيش بالانسحاب من المنطقة، لأن هدفنا حماية الأمن والاستقرار في كركوك». وكانت قوة من الجيش العراقي داهمت محلة نوروز في كركوك يوم الخميس الماضي، مطالباً سكانها بإخلاء منازلهم، وقد حدث توتر بين القوة والسكان، حيث اعتقل عدد من المواطنين الكورد، وبعد فترة وجيزة تم اطلاق سراحهم بجهود آسو مامند عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني وقيادة شرطة كركوك.

الشرطة تتسلم الأمن

هذا وبعد التوترات التي حدثت بين أهالي حي نوروز وقوة من الجيش العراقي، الخميس ٢٠٢٤/١/٤، انسحبت القوة وتركت الحي. وبحسب المعلومات التي حصل عليها الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، من مصدر أمني مطلع في كركوك، فسيتم تسليم الملف الأمني في المنطقة الى شرطة كركوك، كما هناك مساع لإطلاق سراح المعتقلين.

ووفق تصريحات اللواء كاوه غريب قائد شرطة كركوك، فإنه «لحين حسم قضية دور حي نوروز قانونياً، ستكون مسؤولية الملف الأمني فيها بيد شرطة كركوك».

هذا وبسبب حدوث احتجاجات وتوترات بين أهالي محلة نوروز التي تقطنها غالبية كوردية، وقوة من الجيش العراقي، اعتقلت القوة ٣ أشخاص من سكنة المحلة.



مستقبل كركوك السياسي بعد الانتخابات المحلية

***د. يوسف كوران**

تأسست الدولة العراقية في العام (١٩٢١) وإنضمت إليها لاحقاً كركوك إحدى مدن ولاية الموصل بعد خمسة أعوام وتحديداً في العام (١٩٢٦)، لتصبح بذلك جزءاً من الدولة العراقية الجديدة. ولم يكن تأخر التحاق كركوك ومجمل ولاية الموصل إلى الدولة الفتية نابعاً فقط من الصراع البريطاني والتركي فحسب، بل كانت هناك أسباب أخرى وأبرزها اختلاف التنوع المكوناتي في ولاية الموصل ومنها مدينة كركوك، إذ يشير آخر تقارير لجنة تقصي الحقائق حول الشعوب بأن الكرد يشكلون ثلثي نسبة السكان في المدينة والبقية من التركمان والعرب. ولا زال ذلك الواقع المغاير في كركوك يترك أثره على المشهد السياسي في المدينة ومستقبلها كذلك.

رغم أن الكرد يشكلون وفقاً لكل الإحصاءات ونتائج الانتخابات أكبر مكونات كركوك، إلا أنهم مبعدون كلياً بعد أحداث السادس عشر من أكتوبر عن تولي المناصب في المحافظة. والحقيقة الأولى أكدت مجدداً الانتخابات المحلية ٢٠٢٣، حيث حصد الكرد أغلب الأصوات وضمن أكثر مقاعد مجلس المحافظة قياساً بالمكونات الأخرى. وتلك الأرقام (نتائج الانتخابات) تظهر حقيقة استحالة إمكان تهميش ثقل ومكانة المكون في إدارة المدينة والمحافظة، عبر أي عملية ديمقراطية كانت. فالكرد تمكن رغم التبعثر وتشتت أصواته نتيجة تعدد القوائم الانتخابية، من تمتين مركزه داخل

مجلس المحافظة، وهو ما ينعكس بلا شك على ثقله وسلطته المحلية في المدينة. المعطيات على أرض الواقع تبين صعوبة تشكيل الحكومة المحلية في كركوك، فالمدينة تعاني تشظيا ووضعاً حساساً ورغم وجود ثلاثة مكونات رئيسية فيها إلى جانب أقلية مسيحية، يخوض كل مكون الانتخابات بقوائم ولوائح متعددة، ما يدل بوضوح على أن لا حكومة محلية من دون شراكة حقيقية وتنازلات مكونات للبعض، كما أننا لا يمكننا إغفال دور القوى الخارجية والإقليمية في استقرار المدينة سواء الآن أو في المستقبل. وعليه فإنه على مدى ستة أعوام من إقصاء وتهميش الكرد في كركوك، برزت بعد الانتخابات المحلية الأخيرة حقائق وأبرزها:

أولاً:

ليس بوسع مكون لوحده تولي إدارة هذه المدينة متعددة المكونات في أي ظرف كان. ففرض إرادة وسلطة مكون بعينه على باقي المكونات الأخرى، يخلق حالة من اللا استقرار والاضطراب السياسي والأمني.

ثانياً:

من الأهمية بمكان خلق أنموذج جميل ومميز من الشراكة الحقيقية بين القوميات والمكونات في كركوك. وينبغي أن ينعكس ذلك الأنموذج على مجمل مفاصل السلطة في المدينة وعند سائر مكوناتها. على أن يكون جوهر هذا الأنموذج الدعوة إلى التعايش السلمي بين المكونات ومراعاة العدالة في توزيع المناصب والثروات وتقديم الخدمات.

ثالثاً:

الحلول العسكرية والأمنية لم ولن تكون سبيلاً لحسم الخلافات في كركوك، بل الضرورة تستدعي مشاركة حقيقة من قبل مجمل مكونات المحافظة في إدارة سائر الملفات ومنها (الملف الأمني).

رابعاً:

إن سياسة محو الآخر سواء أكانت عبر التعريب أم مصادرة أراضي الكرد والتركمان أو من خلال إبعادهم عن مؤسسات الدولة؛ لا طائل منها، ولا يمكنها خلق وإيجاد الاستقرار المجتمعي والسياسي والأمني، لذا فإنه من الأجدر بالجميع نبذ تلك السياسة والاعتراف بالتنوع الثقافية والمكوناتية في المدينة.

كركوك بوسعها أن تتحول من كونها برميل بارود ومركز صراع المكونات الرئيسية في العراق وبؤرة التوتر الإقليمي، إلى نقطة تلاقٍ وأنموذج للتعايش الحضري والديمقراطي فيما بين مختلف مكونات البلد، ومركز لالتقاء المصالح المختلفة. لا شك أن باستطاعة الكرد نظراً للحظوة الكبيرة التي نالها في الانتخابات المحلية، المبادرة ومد اليد للمكونات الأخرى من أجل كركوك أكثر استقراراً في المستقبل، إلا أن تلك المبادرة بحاجة إلى إرادة سياسية من الجانب الآخر، وقد باتت ضرورة لا بد من السعي لأجلها وطرحها في أقرب فرصة.

* مسؤول مركز الدراسات العامة في الاتحاد الوطني الكردستاني



سياج البيت وسور الوطن.. في كركوك

***ستران عبدالله**

ما الذي يبغيه الجيش العراقي في حومته ضد حي نوروز في كركوك؟ أقول ما الذي يبغيه و لا أقول ما الذي يريده . فما يريده علنا هو استعادة السيطرة على منطقة يعيش ناسها منذ سقوط الصنم في عام ٢٠٠٣ في هذه المنطقة كواقع حال او استرداداً لحقوق المرحلين الذين عانوا الامرين من سلطة التعريب البعثية. هذا يعني أن الظاهر هو استعادة ملكية ارض يفترض ان يكون خاصا لفصيل عسكري تابع لجيش تم حله بعد سقوط صدام، والجهة التي قامت بحله ليس من ابناء المنطقة و لا من ساكنيها. بل ان الذي حله هو جزء من إرهابات سقوط الدكتاتور والحكاية معروفة للقاصي والداني كما للمدني والعسكري .

فاذا كان هناك ملكية و هناك ادعاء بالملكية . فيجب الفصل والحكم بشأنها عبر المحاكم والأروقة البيروقراطية الرسمية وليس عبر التهديد والوعيد. واذا كان

الجيش العراقي ووحدات الجيش من قيادة عمليات كركوك تعتبر نفسها وريثة لممتلكات الجيش السابق فهل (الفتونة) والهجوم على الأهالي هو الطريق الأمثل لحل إشكاليات الملكية والدعاوى القضائية؟

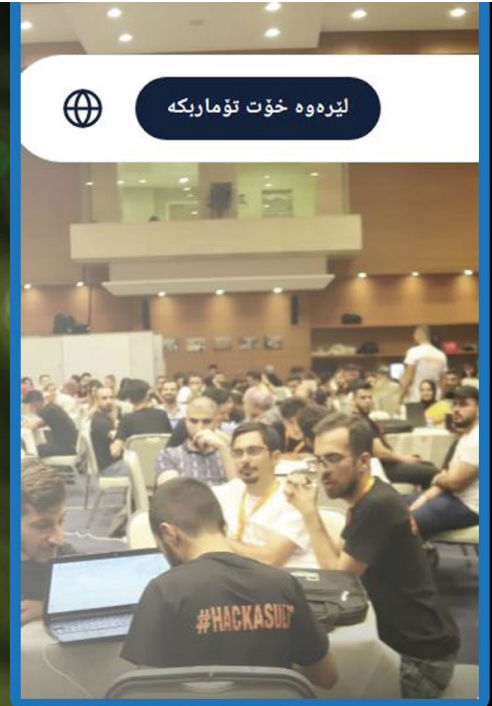
هل يعتبر الجيش نفسه خصما وحكما في هكذا أمور وفي مدينة حساسة مثل كركوك خرجت توا من انتخابات ديمقراطية يرجى منها الخير ووطنيا والحل مدنياً وسياسيا للكثير من إشكاليات المدينة التي تعاني منها منذ السنوات المقيمة للتعريب في عهد صدام و حتى بعد سنوات تداعيات أكتوبر ٢٠١٧؟
فهل هذه ستكون ذكرى طيبة من قوات الجيش وهي تهم أو يفترض بها أن تهم بالمغادرة والعودة إلى ثكناتها تمهيدا لإنشاء حكم مدني و ديمقراطي يكون تحت طائلة قوات محلية تفرض القانون بحرفية وحرص وطني دون مظاهر العسكرية والسطوة غير المبررة.

فهل يعتبر خلط الحابل بالنابل ودمج الخصومة والتحكيم ودمج الدعاوى القضائية بالحوم حول الأهالي وكأنهم أعداء للوطن وفي منطقة يطلق عليها منطقة متنازعة عليها مرت بسنوات عجاف من الإخلال بحق الملكية . منطقة تسمى دستوريا بالمادة ١٤٠ وخارطة حلها تتضمن خطوات ومراحل قانونية ومدنية ليس من بينها خارطة عسكرية تتضمن الراقم و الهدف والمباغته والاقتحام وغيرها من المفردات العسكرية.

فهل حي نوروز تقع ضمن الحدود الدولية للعراق لكي يتم توكيل حمايتها للجيش العراقي؟ وهل الجيش يعتبر أهالي المنطقة وهم في نزاع مدني حول الملكية يمكن حله عبر القانون والحياسة والتراضي والتعويض يعتبرهم أعداء للوطن وأجانب ومحتلين؟.

وهل نحن تحت طائلة حكم عسكري يكون فيه الجيش هي الحكومة و البرلمان و وزارة المالية و العدل؟ أم أننا في ظل حكم ديمقراطي اتحادي يكون فيه الجيش تحت طائلة وزير مدني بحسب الدستور الذي صوتنا له جميعا؟

***القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني**



مبادرة المدينة الذكية (smart suli) في السليمانية حيز التنفيذ

أعلن قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، أول فعاليات منصة (smart suli) في مدينة السليمانية.

منصة (سمارت سولي)، مبادرة جديدة من نائب رئيس الحكومة لحل مشكلات المدينة وبهدف تقديم خدمات أفضل الى المواطنين عن طريق العمل المشترك والمعالجات الذكية والمعلومات والتكنولوجيا الذكية، وربط الجهات ذات العلاقة، بحيث تجعل من السليمانية مدينة رائدة في الابداع على صعيد كردستان والعراق.

ومن المقرر أن تجري يوم غد الأحد ٢٠٢٤/١/٧، (Smart suli city solutions Hakathon)، التي يتم فيه طرح العديد من الملاحظات والاقتراحات لتطوير القطاع الخاص والمعلومات والاحصاءات، وكذلك إغناء منصة (سمارت سولي).

الرابط الآتي هو موقع سمارت سولي الإلكتروني

<https://smartsuli.krd>



المالية النيابية: ضرورة فصل رواتب الموظفين عن النفقات الفعلية

أكدت عضو في اللجنة المالية لمجلس النواب العراقي ضرورة فصل رواتب موظفي ومتقاعدي اقليم كردستان عن الصراعات السياسية، وإخراجها من النفقات الفعلية، مشيرة الى أن ذلك يتطلب تعديل المادة المتعلقة برواتب موظفي الاقليم في قانون الموازنة الاتحادية.

وقالت د. نرمين معروف عضو اللجنة المالية في مجلس النواب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، في مقابلة صحفية مع الموقع الرسمي للاتحاد الوطني PUKMEDIA: «لحين تعديل قانون الموازنة من المحتمل أن تستمر الحكومة الاتحادية بإقراض حكومة اقليم كردستان مبلغ ٧٠٠ مليار دينار شهريا».

وأضافت د. نرمين معروف: «من المقرر أن يتم إرسال قانون الموازنة الى مجلس النواب قريبا، بغية تعديلها، ولكن قد يستغرق تعديله أسابيع، إذ من المتوقع أن

يجري التعديل في بداية شهر شباط القادم، وإلى ذلك الحين من المنتظر أن تستمر الحكومة الاتحادية بإقراض الاقليم».

وأكدت عضو اللجنة المالية النيابية، أن «المهم بالنسبة لنا هو فصل مسألة رواتب موظفي الاقليم عن التزامات حكومة اقليم كردستان، والتعامل معهم كبقية موظفي المناطق الأخرى من العراق، ومن هذا المنطلق نشدد على ضرورة إخراج رواتب الموظفين من النفقات الفعلية، وهناك الآن رأي بضرورة إدراج رواتب موظفي العراق كافة بمن فيهم موظفو اقليم كردستان، ضمن النفقات الحاكمة، ولكن هذا ليس المقترح النهائي، بانتظار اتفاق الحكومتين للتوصل إلى حل مشترك لمشكلة الرواتب».

وأشارت د. نرمين معروف، إلى أن «مطلب حكومة الاقليم والكتل الكردستانية في مجلس النواب هو تعديل المادة ١١ وبقية المواد المتعلقة باقليم كردستان في قانون الموازنة الاتحادية، إذ أن المادة ١١ من القانون والتي تدرج منذ العام ٢٠١٥ في قانون الموازنة، تربط رواتب الموظفين بالتزامات حكومة الاقليم تجاه الحكومة الاتحادية، كما إن إدراج الرواتب ضمن النفقات الفعلية له جنة سياسية، وينبغي تعديلها، كما يجب أن تتفق حكومتا الاقليم وبغداد حول كيفية تعديل المواد المختلف عليها، بما يصب في مصلحة موظفي الاقليم ويحظى في الوقت نفسه برضا الحكومة الاتحادية»، مؤكدة أن ذلك «يحتاج إلى اتفاق سياسي يراعي مصالح الجانبين، كما إن استئناف تصدير النفط من اقليم كردستان نقطة مهمة قد تسهم في حل المشكلات، ولكنه يحتاج إلى التوصل إلى تفاهات محلية وخارجية».

وفي هذا السياق استقبل رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، يوم السبت الماضي، ممثلين عن مدرسي ومعلمي إقليم كردستان العراق. واستمع، خلال اللقاء، إلى عرض شامل عن أوضاع الهيئات التعليمية في محافظات الاقليم، وأهم العقبات والمشاكل التي تواجه تقديمهم للخدمة التعليمية، وأهم سبل الارتقاء بها والأوضاع الاجتماعية والمعيشية للمدرسين والمعلمين.

وأكد السوداني مضي الحكومة في جهود تعديل قانون الموازنة؛ من أجل فصل ملف الرواتب عن أي تعقيدات تشوب الملفات المالية بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان العراق، مشيراً إلى استمرار العمل مع اللجنة المالية النيابية لتحقيق ديمومة الرواتب لموظفي الإقليم.

كما بين أن الحكومة ليست بالضد من أي حراك للمطالبة بتأمين رواتب المدرسين في الإقليم وضمان استمرارها واستقرارها، وأنها تضع على رأس مساعيها أهمية الحفاظ على حقوق أبناء الشعب العراقي، في جميع محافظات البلاد، وبشكل متساوٍ.



تحية وافتخار لقواتنا المسلحة البطلة بكافة تشكيلاتها

في الذكرى ١٠٣ لتأسيس الجيش العراقي، نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى أبناء قواتنا المسلحة البطلة الذين نفتخر بهم وبتضحياتهم وبانتصاراتهم في الدفاع عن الوطن. نؤكد ضرورة دعم القوات المسلحة بكافة تشكيلاتها وتطويرها لتكون درع العراق وحصنه الأمين والضامن لأمن المواطنين والحامي للدولة ومؤسساتها الدستورية. تحية اجلال لأرواح شهداء الجيش والقوات المسلحة بكافة تشكيلاتها.

د. عبداللطيف جمال رشيد
رئيس الجمهورية



نستذكر باعتزاز الدور البطولي لقادة النصر في مقارعة الإرهاب وتحرير المدن

فيما يأتي نص كلمة فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد التي ألقاها نيابة عن فخامته معالي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية الدكتور كامل كريم الدليمي في الحفل التأييني الذي أقامته هيئة الحشد الشعبي، يوم الجمعة ٥ كانون الثاني ٢٠٢٤، في الذكرى الرابعة لاستشهاد قادة النصر عام ٢٠٢٠.

«بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يشرفني أن أحضر هنا ممثلاً للسيد رئيس الجمهورية ومعبّراً عن مشاعر فخامته في هذه المناسبة المؤلمة التي نستعيد بها ذكرى استشهاد قادة النصر وأبطال مكافحة الإرهاب العالمي.

في هذه المناسبة نستذكر بتقدير واعتزاز الدور البطولي الذي جسده الشهيد أبو مهدي المهندس في مقارعة الإرهاب وتحرير المدن من دنس المجرمين الدواعش، كما نستعيد الدور المهم الذي قدمه الشهيد الحاج قاسم سليمان في أثناء عمليات التحرير من خلال حرصه على تأمين الدعم اللوجستي والاستشاري الذي قدمته الجمهورية

المنطقة تعيش حالياً ظرفاً يدعو إلى المزيد من القلق على الأمن والاستقرار

النجاح في تطوير عملية البناء وتأمين الخدمات والحياة الحرة الكريمة للمواطنين هما أفضل ما يمكن أن نقدمه للشهداء الذين ضحوا من أجل العراق والعراقيين.

السيدات والسادة ، الحضور الكرام

ينبغي التأكيد على أن المنطقة تعيش حالياً ظرفاً يدعو إلى المزيد من القلق على الأمن والاستقرار. ندين بشدة كل العمليات التي تسببت بهذا التصعيد خلال اليومين الماضيين، والتي طالت الضاحية الجنوبية في لبنان، ثم طالت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأخيراً الاعتداء الذي استهدف مقراً للحشد الشعبي في بغداد. نؤكد أن هذا التصعيد يدفع بالمنطقة إلى وضع خطير ويمكن لتداعياته أن تقوض الأمن فيها.

كما لا يفوتنا بهذه المناسبة أن نؤكد موقف العراق الثابت تجاه القضية الفلسطينية، وادانة العدوان والقصف الذي استهدف المدنيين في قطاع غزة والمدن المجاورة. ندعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في حفظ أمن أبناء الشعب الفلسطيني واستقرار المنطقة والسلام فيها.

الرحمة الواسعة لشهداء العراق.

التقدير والاعتزاز لعوائلهم الكريمة.

والعزة للعراق والعراقيين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الإسلامية الإيرانية في تلك المواجهة العظيمة التي خاضها العراقيون، بقواتهم المسلحة بمختلف صنوفها وتشكيلاتها.

إن تلك المواقف البطولية تستدعي منا دائماً تقدير الدور البطولي لكل شهداء العراق الذين افتدوا المدن والشعب بدمائهم الطاهرة والذين كان لتضحياتهم أن حققت النصر المبين ورسخت الأمن والاستقرار الذي ينعم به بلدنا حالياً. وأن أعظم الوفاء لتلك التضحيات هو ما نحققه من تقدم في عمليات البناء وتأمين الخدمات والحياة الحرة الكريمة لشعبنا.

وذلك ما يتحقق من خلال التعاون ما بين الجميع، من مختلف السلطات ومختلف القوى السياسية، ومن خلال تغليب المصالح الوطنية على أية مصلحة أخرى.

لقد اجتزنا بنجاح قبل أيام انتخابات مجالس المحافظات، وسيكتمل النجاح إن شاء الله من خلال التآزر والتعاون في توزيع السلطات البلدية على مبدأ الكفاءة والقدرة على الإنجاز والتقدم في عمليات البناء والتطوير.

إن محافظتنا تحتاج منا الكثير من أجل التخطيط والتنفيذ، وهذا ما يفرض على السلطات البلدية العمل ببرامج تنموية وتطويرية قادرة فعلاً على أن تلبي حاجات الشعب وتعوض عقوداً من التخلف والحرمان التي عاناها شعبنا وعانت منها مدننا وبلدنا بشكل عام.



الدائرة الاعلامية لرئاسة الجمهورية

رئاسة الجمهورية تدين العدوان الذي استهدف إحدى المقرات في بغداد

تدين رئاسة الجمهورية بشدة العدوان الذي استهدف إحدى المقرات الأمنية في بغداد، وأسفر عن وقوع عدد من الشهداء والجرحى.

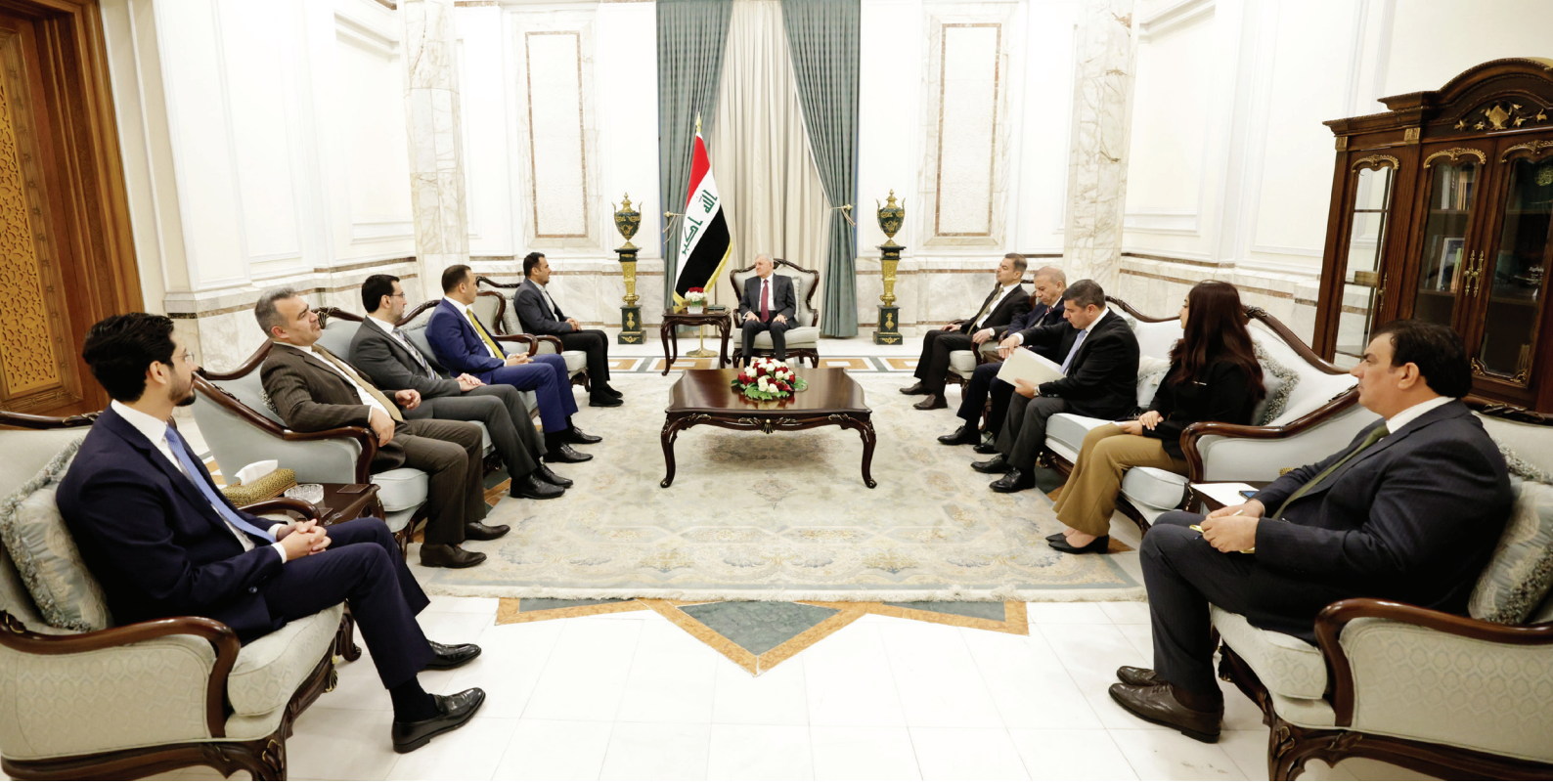
إن هذا العدوان يعد خرقاً وتجاوزاً على سيادة العراق وأمنه، وانتهاكاً صريحاً للعلاقات بين العراق والتحالف الدولي، ومخالفة للأطر والمسوغات التي وجد من أجلها التحالف في تقديم المساعدة والمشورة للقوات الأمنية العراقية.

إن العراق إذ يحذر من استمرار التصعيد في المنطقة الذي من شأنه أن يقوض فرص السلام والاستقرار فيها، فإنه يدعو إلى تغليب لغة الحوار والتفاهم وإيجاد السبل الكفيلة لإنهاء التوترات والأزمات بين جميع الأطراف.

الرحمة والمغفرة لشهدائنا والصبر والسلوان لذويهم والشفاء العاجل لجميع الجرحى.

رئاسة الجمهورية

٤ كانون الثاني ٢٠٢٤



ترحيب رئاسي بخطوة تشكيل المجموعة العراقية للشؤون الخارجية

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٤ كانون الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، وفد المجموعة العراقية للشؤون الخارجية.

وفي مُستهل اللقاء، رحب السيد الرئيس بخطوة تشكيل المجموعة العراقية للشؤون الخارجية وما تقدمه من رؤى وأفكار تصب في تطوير السياسة الخارجية للبلد، كما أكد فخامته على أهمية توسيع عمل المجموعة وتمثيل أعضائها لجميع مكونات المجتمع العراقي، مشدداً على ضرورة أن يتمتع أعضاء المجموعة باستقلالية في أداء عملهم. وأشار فخامة الرئيس إلى العلاقات الخارجية التي يتمتع بها العراق مع المجتمع الدولي على صعيد دول الجوار والمنطقة والعالم.

من جانبه، أعرب وفد المجموعة العراقية للشؤون الخارجية عن شكره وتقديره لفخامة رئيس الجمهورية على حفاوة الاستقبال، مشيداً بطروحات فخامته وأهميتها وضرورة العمل على تعزيزها من أجل إرساء علاقات خارجية عراقية تعزز الاستقرار والأمن في البلد وتحقق المنافع الاقتصادية والتجارية للمواطنين. كما استعرض أعضاء الوفد عمل المجموعة وأهدافها.

*** وكذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٤ كانون الثاني ٢٠٢٤ في قصر بغداد، سفير جمهورية فرنسا لدى العراق السيد إيريك شوفالييه بمناسبة انتهاء مهام عمله.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية تطوير العلاقات بين البلدين والتنسيق المشترك إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، كما عبّر فخامته عن تمنياته للسفير شوفالييه بالنجاح في مهامه المقبلة، مثنياً الجهود التي بذلها طيلة فترة عمله في العراق.

من جانبه، قدّم السفير الفرنسي شكره وامتنانه لفخامة الرئيس على دعمه وتوطيد العلاقات الثنائية، مؤكداً حرص فرنسا ورغبتها الدائمة في تعزيز أواصر العلاقة مع العراق وبما يعود بالمنفعة على الشعبين والبلدين الصديقين.



أشادات بالمواقف الوطنية التي يبديها المكون المسيحي الأصيل في العراق

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، وفداً موسعاً من رؤساء الطوائف المسيحية في العراق، وسفير دولة الفاتيكان لدى العراق السيد ميتينجيا لسكوفار. وفي مُستهل اللقاء قدم السيد الرئيس التهاني والتبريكات إلى الوفد وجميع المسيحيين في العراق والعالم بمناسبة أعياد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية الجديدة، معرباً عن أمنياته بالأمن والسلام للمسيحيين وكل العراقيين.

وأشار فخامته إلى أن المسيحيين مكوّن أساسي في التنوع الإنساني الذي نحرص على رعايته وضمان حقوقه ومشاركته في إدارة البلاد أسوة ببقية المكونات العراقية، حيث أشاد فخامته بالمواقف الوطنية التي يبديها المكون المسيحي الأصيل في العراق جنباً إلى جنب مع إخوانهم في الوطن من جميع المكونات. وأكد رئيس الجمهورية للحضور أن الأبواب مفتوحة لجميع رجال الدين باختلاف طوائفهم وذلك للاستماع بحرص واهتمام لكل ما يساعد في تلبية الاحتياجات والاصغاء للمطالب.

وجدد السيد الرئيس التعبير عن ألمه لحادثة الحمدانية حيث أعرب عن تعاطفه مع عائلات الضحايا. كما عبر الرئيس عن حزنه على استمرار العدوان على غزة وبما يتسبب به من كوارث ومشاكل للمواطنين الفلسطينيين. من جانبهم، أعرب أعضاء الوفد عن شكرهم وتقديرهم لفخامة رئيس الجمهورية على استضافتهم وتقديم التهنية لهم وللمسيحيين بمناسبة أعياد الميلاد، مُثمنين مواقفه الداعمة إلى تعزيز التعايش السلمي بين جميع العراقيين.



بيان مشترك حول زيارة رئيس الوزراء الإسباني الى بغداد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٣، رئيس الوزراء الإسباني السيد بيدرو سانشيز والوفد المرافق له.

وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها، وتوسيع التعاون الثنائي وبما يخدم المصالح المتبادلة بين الشعبين الصديقين، حيث أكد السيد الرئيس حرص العراق على تمتين علاقات الصداقة مع إسبانيا، والنهوض بها وتعزيزها في المجالات ذات الاهتمام المشترك، سيما الاقتصادية والبيئية والثقافية والزراعية والاستثمارية والطاقة المتجددة، مشدداً على أن العراق أصبح بيئة مستقرة وآمنة ويتطلع إلى مساهمة الشركات ورجال الأعمال الإسبان في عملية البناء والإعمار وتأهيل البنى التحتية والارتقاء بالواقع الصحي والتعليمي والخدمي، والاستفادة من الخبرات في تحقيق التنمية الشاملة، والتنسيق والتعاون بين الجانبين في مكافحة مخاطر الإرهاب والتطرف.

كما تناول اللقاء، الذي حضره معالي وزير الثقافة والسياحة والآثار السيد أحمد فكاك البدراني، آخر التطورات والمستجدات على الصعيدين الدولي والإقليمي وجهود العراق الحثيثة في ترسيخ الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة. وأكد فخامته موقف العراق الداعم للشعب الفلسطيني في نيل حقوقه المشروعة، مشدداً على وجوب وقف العدوان والقصف على قطاع غزة والمدن الفلسطينية الأخرى والعمل على تسهيل وصول المساعدات الإنسانية. بدوره، أعرب رئيس الوزراء الإسباني عن حرص بلاده على إدانة التعاون بين البلدين وتطوير العلاقات الثنائية، مشيداً بدور العراق المحوري وجهوده في تقريب وجهات النظر بين عدد من دول المنطقة.

بيان مشترك

وكذلك التقى رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني ورئيس حكومة إسبانيا السيد بيدرو سانشيز، ببغداد في ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٣. ١. أكد الرئيسان الحالة الممتازة للعلاقات الثنائية بين جمهورية العراق ومملكة إسبانيا، انطلاقاً من العلاقات التاريخية بين البلدين وشعبيهما، واتفقا على مواصلة العمل معاً ومواصلة تعميق العلاقات الثنائية، وقررا بدء الاتصالات من أجل عقد اجتماع جديد للمشاورات السياسية، من أجل مناقشة الأمور ذات الاهتمام المشترك.

٢. تتمتع العلاقات بين العراق وإسبانيا بإمكانات واسعة للتنمية، بما في ذلك مجالات الدفاع والأمن والبنية التحتية

والنقل وإدارة المياه، واتفق الرئيسان على مواصلة تنويع العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية من خلال تشجيع مشاركة إسبانيا في إعادة إعمار العراق وتحديث اقتصاده، واتفقا أيضاً على عقد اجتماع للجنة الاقتصادية والتجارية المشتركة (JETCO) في بغداد عام ٢٠٢٤، من أجل مواصلة تعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية.

٣. تسهم إسبانيا بنشاط في الجهود الدولية غير القتالية لتطوير قدرات القوات المسلحة العراقية، سواء في إطار التحالف الدولي ضد داعش (عملية العزم الصلب) أو في جهود الناتو لهزيمة داعش، وبناء قوات مسلحة ومؤسسات أمنية عراقية حديثة وجيدة الإعداد من خلال بعثة الناتو في العراق (NMI) التي تولّت إسبانيا قيادتها في ٢٤ أيار ٢٠٢٣.

إن العراق ملتزم بضمان قيام القوات الدولية بمهامها بأمن وسلام، ويؤكد أن هذه القوات موجودة بناءً على طلب من الحكومة العراقية وعملها يعود بالفائدة على الشعب العراقي والمجتمع الدولي.

٤. سلط الرئيسان الضوء على الجهود التي تبذلها إسبانيا داخل الاتحاد الأوروبي ومجموعة العشرين والأمم المتحدة لتعزيز التعددية الفعالة والتضامن والاحترام العالمي لحقوق الإنسان، وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وتمكين المرأة والشباب على نطاق عالمي، وتعزيز السلام والأمن والاستقرار من خلال الحوار، والدفاع عن نظام دولي قائم على القواعد، والدعم الاقتصادي للدول النامية ومكافحة الإرهاب.

٥. كما اتفق الرئيسان على أهمية مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة (مؤتمر بغداد) كأداة دبلوماسية لمنع تصعيد العنف في المنطقة وإطار لتعزيز التعاون الإقليمي وحل النزاعات، وثمّنت إسبانيا الدور المحوري للجهود العراقية لتسهيل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين إيران والمملكة العربية السعودية.

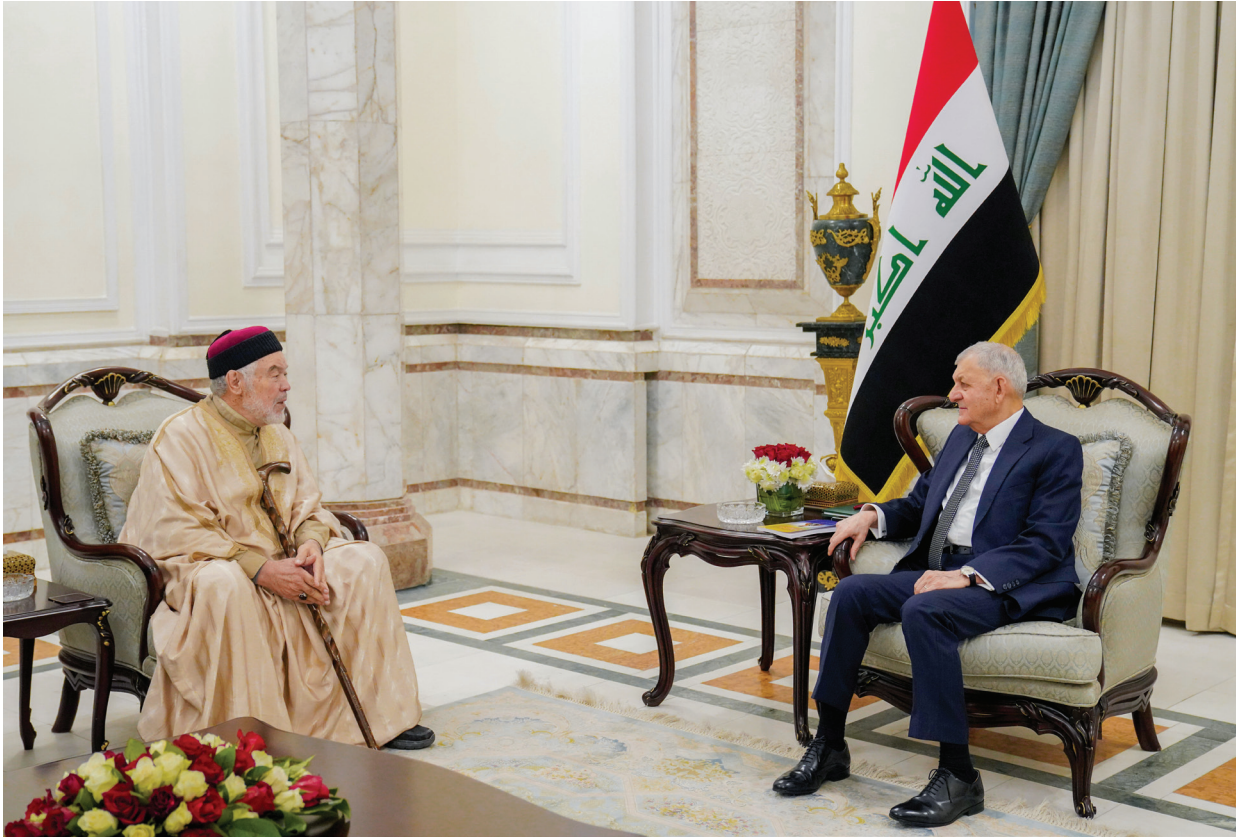
٦. يرحب العراق وإسبانيا بقرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة الصادر في ٢٢ كانون الأول ٢٠٢٣، الذي يدعو إلى تهيئة الظروف لوقف مستدام للأعمال العدائية في غزة، ويدعو كلا البلدين بشكل مشترك إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، ويعتقد الرئيسان أنه من الضروري توفير منظور سياسي ذي مصداقية لإنهاء الصراع على أساس قرارات مجلس الأمن للأمم المتحدة.

٧. اتفق العراق وإسبانيا على مواصلة العمل من أجل تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في أوكرانيا بما يتماشى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

٨. اتفق الرئيسان على أن حالة الطوارئ المناخية تشكل تهديداً مباشراً ووجودياً للمجتمع العالمي ولأسباب عيش الإنسان، الأمر الذي يتطلب عملاً قوياً وطموحاً من قبل جميع البلدان، وأعباً عن قلقهما إزاء تأثير الجفاف، الذي تفاقم بسبب تغير المناخ وما صاحبه من آثار خطيرة على أراضيها، وبحث العراق وإسبانيا إمكانيات تعزيز تعاونهما في المشاريع الثنائية المتعلقة بالمياه والصرف الصحي، وأعلن رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني أن العراق سينضم إلى التحالف الدولي لمواجهة الجفاف (IDRA)، وهي مبادرة أطلقتها إسبانيا والسنغال في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (COP٢٧)، التي تستجيب للحاجة الملحة لتوفير عمل عالمي أكثر تنسيقاً وتعاوناً وفعالية لبناء القدرة على مواجهة الجفاف على المستوى العالمي، والمستويات الإقليمية والوطنية والمحلية، وتهدف إلى تعزيز العمل السياسي لدعم البلدان والمدن والمجتمعات.

٩. اتفق الرئيسان على تطوير العلاقات بينهما في مجال التعليم العالي وتعليم اللغة الإسبانية، علاوة على ذلك، وفي ما يتعلق بتعزيز اللغة الإسبانية، شاركت إسبانيا رغبتها في تنشيط توسعة معهد سرفانتس في بغداد، من أجل إطلاق برنامج لتدريب المعلمين.

١٠. اتفق الرئيسان على تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات الأخرى ذات الاهتمام المشترك، مثل التعاون في شؤون العدالة، ومكافحة الفساد، والسياحة، والصحة، والرياضة، والتراث التاريخي والثقافة.



رئيس الجمهورية يستقبل المفكر الإسلامي التونسي محمد التيجاني

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٨ كانون الأول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، المفكر الإسلامي التونسي الدكتور محمد التيجاني.

وأكد السيد الرئيس، خلال اللقاء، أهمية نشر وترسيخ مبادئ الدين الإسلامي التي تقوم على التسامح والسلام والمحبة والتعايش الإنساني.

كما تطرق رئيس الجمهورية إلى التطورات الإيجابية في البلاد التي تمثلت في ترسيخ الاستقرار الأمني وتقديم الخدمات وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

وأشار فخامة الرئيس إلى الدور المهم لرجال الدين في الدعوة إلى الخير والتراحم والتعاون وتعزيز أواصر المحبة والتكافل وتقوية الترابط بين أفراد المجتمع، وتعزيز القيم السامية الداعية للاعتدال، فضلا عن التقريب بين مختلف الأديان والمذاهب والثقافات.

بدوره، أكد الدكتور التيجاني أهمية تعزيز الجهود من أجل ترسيخ التعايش وبناء جسور الثقة بين مختلف الديانات، كما أشاد بدور رئيس الجمهورية وحرصه على تعزيز التقارب بين المذاهب والديانات ولقاءاته المتواصلة مع رجال الدين من مختلف المكونات.



استعراض عسكري كبير بمناسبة الذكرى الـ 103 لتأسيس الجيش

برعاية وحضور رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، أُقيم، يوم السبت، استعراض عسكري كبير وسط العاصمة بغداد بمناسبة الذكرى الـ 103 لتأسيس الجيش العراقي.

وأدى السوداني التحية لوحات وكراديس من المقاتلين تمثل مختلف صنوف الجيش العراقي، والأسلحة المدرعة والتخصصية وأسلحة الميدان والتشكيلات والأجهزة الساندة والفنية، بمختلف معدّاتها، وقيادة القوة البحرية، بينما حلقت في سماء بغداد مختلف طائرات القوة الجوية العراقية ومروحيات طيران الجيش.

كما استعرضت، أمام القائد العام للقوات المسلحة، وحدات وتشكيلات تمثل ألوية الحشد الشعبي، وقوات جهاز مكافحة الإرهاب، وكراديس تمثل مجموعة من تشكيلات وزارة الداخلية، أبرزها قوات الشرطة الاتحادية، والردّ السريع وكلية الشرطة، وباقي القيادات المقاتلة، ضمن قواتنا المسلحة البطلة، بحضور عدد من السادة الوزراء والمسؤولين وجمع من القيادات العسكرية والأمنية، والمحافظين ورؤساء النقابات، وممثلين عن البعثات الدبلوماسية العاملة في العراق. وسبق ان اصدر السوداني بيانا بهذه المناسبة فيما يأتي نصه:

تحلّ علينا اليوم الذكرى الثالثة بعد المئة لتأسيس رمز سيادتنا، وعنوان فخرنا، ودرع وطننا، جيشنا العراقي الذي رسم بتضحياته الملاحم العظيمة، وحمل بدماء أبنائه أرض العراق من شرور المعتدين. ولولا التضحيات العظيمة تلك، لما كان العراق ينعم بالاستقرار والأمن والسلام.

تلك التضحيات تدفعنا دوماً للأمام وتضاعف تمسكنا بنظامنا الديمقراطي، وتزيد من إصرارنا وعزمنا على بناء دولتنا الحرة الكريمة التي يعيش فيها جميع العراقيين متساوين بلا تفرقة أو تمييز.

وعهدُ منا لكم يا أبطالنا في الجيش العراقي أن نكون داعمين لكم، محافظين على حقوقكم، لتكونوا في مقدمة الجيوش، من حيث المستوى القتالي والجهوزية العالية.

تحية لكم يا أبناء جيشنا البطل بصنوفكم وتشكيلاتكم كافة، والرحمة والخلود لشهداء قواتنا المسلحة، وكل عام وجيشنا وشعبنا بخير.

محمد شياع السوداني

القائد العام للقوات المسلحة

بايدن: الضربات الأميركية في العراق تهدف لردع إيران والمسلحين



قال الرئيس الأميركي جو بايدن، إن الضربات الجوية التي شنها الجيش الأميركي يوم الاثنين الماضي في العراق استهدفت ردع إيران وفصائل مسلحة تدعمها طهران عن شن أو دعم هجمات على أفراد ومنشآت أميركية. نفذ الجيش الأميركي ضربات جوية يوم الاثنين في العراق رداً على هجوم بطائرة مسيرة في وقت سابق من نفس اليوم شنه مسلحون متحالون مع إيران أدى إلى دخول جندي أميركي في حالة حرجة وإصابة اثنين آخرين. وكان تبادل الهجمات أحدث دليل على أن الحرب في غزة بين إسرائيل وحركة «حماس» قد تمتد إلى أنحاء الشرق الأوسط.

وقال بايدن يوم الأربعاء الماضي في رسالة لكبار قادة الكونغرس الأميركي: «استهدفت الضربات تعطيل وعرقلة سلسلة هجمات ضد الولايات المتحدة وشركائها، وردع إيران والجماعات المسلحة المدعومة منها عن شن أو دعم هجمات على أفراد ومنشآت أميركية». وأضاف بايدن «الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ إجراءات أخرى، حسب الضرورة والملاءمة، للتصدي لتهديدات أو هجمات أخرى».

وقال الجيش الأميركي إن ضرباته في العراق قتلت على الأرجح «عدداً من مقاتلي (كتائب حزب الله)» ودمرت منشآت تستخدمها الجماعة.

وقالت واشنطن أيضاً إن إيران «ضالعة بشدة» في التخطيط لعمليات ضد السفن التجارية في البحر الأحمر. وتنفي إيران ضلوعها في هجمات الحوثيين في اليمن والذين يهاجمون منذ نوفمبر (تشرين الثاني) سفناً تجارية يقولون إن لها صلات بإسرائيل تضامناً مع الفلسطينيين في غزة.



إنهاء وجود التحالف» في العراق.. احتياج واقعي أم «امتصاص للغضب»؟

في ظل توترات متصاعدة يشهدها العراق بين فصائل مسلحة والقوات الأميركية، على خلفية حرب إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية، أعلنت بغداد تشكيل لجنة مهمتها تحديد ترتيبات إنهاء مهمة التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش، الذي تقوده واشنطن.

وفي تأكيد على تصريحات سابقة في نفس السياق أدلى بها الشهر الماضي، جدد رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، موقف العراق «الثابت» بإنهاء تواجد التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش، وذلك بعد يوم واحد من ضربة أميركية أودت بحياة قيادي في حركة «النجباء» الموالية لإيران.

والخميس، قتل قيادي عسكري وعنصر في حركة «النجباء» بقصف استهدف مقرا للحشد الشعبي في بغداد، في ضربة أكدت واشنطن شنها «دفاعا عن النفس»، واعتبرها العراق «اعتداء» عليه.

وحركة «النجباء» ميليشيا مصنفة منظمة إرهابية في الولايات المتحدة، ومنضوية تحت فصائل الحشد الشعبي، الذي يمثل تحالف فصائل مسلحة باتت منضوية في إطار القوات المسلحة العراقية.

ويعتقد محللون أن رئيس الوزراء العراقي يتعرض لضغوط من قبل هذه الفصائل الشيعية، لإخراج القوات الأميركية، على اعتبار أن الإطار التنسيقي دعمه في الوصول للسلطة.

«امتصاص غضب»

وقال رئيس مركز التفكير السياسي، إحسان الشمري، إن توقيت إعلان اللجنة «يعكس مستويات الضغوط التي تمارس على رئيس الوزراء العراقي من قبل الفصائل المسلحة والإطار الشيعي»، في إشارة إلى «الإطار التنسيقي» وهو تحالف يتكون من أحزاب سياسية موالية لإيران. وفي حديثه لموقع قناة «الحرية»، اعتبر الشمري أن توقيت الإعلان يمثل «ردة فعل من قبل رئيس الوزراء بغرض امتصاص غضب الفصائل المسلحة، وهو يحاول قدر المستطاع تخفيف حدة التداعيات على مستقبله السياسي».

ومنذ بدء الهجمات على المصالح الأميركية في العراق، تواجه حكومة السوداني التي وصلت إلى الحكم بدعم أحزاب وتيارات قريبة من إيران، امتحانا صعبا للحفاظ على علاقاتها الاستراتيجية مع واشنطن.

وقال الشمري إن الفصائل الموالية لإيران في العراق «هي من تمنح الغطاء السياسي للسوداني وهي ركيزة أساسية للحكومة» ولذلك جاء القرار كـ «ردة فعل أكثر من كونه احتياجا واقعيا». وكان رئيس الوزراء العراقي قال، وفق بيان صدر عن مكتبه: «نؤكد موقفنا الثابت والمبدئي في إنهاء وجود التحالف الدولي بعد أن انتهت مبررات وجوده».

وأضاف: «إننا بصدد تحديد موعد بدء الحوار من خلال اللجنة الثنائية التي شكلت لتحديد ترتيبات انتهاء هذا الوجود»، مؤكدا أنه «التزام لن تتراجع عنه الحكومة، ولن تفرط بكل ما من شأنه استكمال السيادة الوطنية على أرض وسماء ومياه العراق».

جاءت تصريحات السوداني على هامش حفل تأبيني لإحياء ذكرى مقتل نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، الذي قضى مع قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، في ضربة أميركية قرب مطار بغداد مطلع عام ٢٠٢٠.

ولم يستبعد المحلل السياسي العراقي، علي البيدر، الضغوط التي يتعرض لها السوداني في هذا الجانب، لكنه قال إن رئيس الوزراء «يواجه تلك الضغوط بإرادة صلبة.. ويحاول أن يفرض واقعا عراقيا جديدا برؤية وطنية».

وقال البيدر لموقع «الحرية» إن العراق «يشهد حالة استقرار غير مسبوقة منذ ٢٠٠٣ وهذه المرحلة هي الأفضل أمنيا»، مردفا أن «الوجود الأميركي أصبح مبررا لحمل السلاح خارج إطار الدولة». واستطرد قائلا إن «العمليات المسلحة التي تنفذ ضد قوات أجنبية داخل العراق جعل القوات ترد» مما جعل إعلان تشكيل هذه اللجنة «مخرجا للحكومة لمنع استخدام أراضي العراق لتنفيذ تلك الهجمات».

وتندد هذه الفصائل العراقية الموالية لإيران بما تقول إنه دعم أميركي لإسرائيل في حربها على حماس المصنفة إرهابية في الولايات المتحدة.

وتعرضت القواعد التي تستضيف قوات أميركية عاملة في إطار التحالف الدولي في العراق وسوريا لعشرات الهجمات منذ ١٧ أكتوبر، أي بعد ١٠ أيام على اندلاع الحرب في غزة، وفق حصيلة أفاد بها مسؤول عسكري أميركي.

وتنشر الولايات المتحدة ٢٥٠٠ عسكري في العراق ونحو ٩٠٠ في سوريا في إطار تحالف دولي لمكافحة تنظيم داعش الذي سيطر على أجزاء واسعة من البلدين عام ٢٠١٤.

وأعلن العراق انتصاره على داعش أواخر العام ٢٠١٧، لكن التنظيم المتطرف لا يزال يحتفظ ببعض الخلايا في مناطق نائية وبعيدة في شمال البلاد، تشن بين حين وآخر هجمات ضد الجيش والقوات الأمنية.

«داعش لا يزال يمثل تحدياً»

وفي أواخر العام ٢٠٢١، أعلن العراق انتهاء المهمة «القتالية» للتحالف، وتحولها إلى مهام «استشارية». وفي مارس ٢٠٢٣، أكدت الولايات المتحدة أن «مهمة التحالف الدولي في العراق وسوريا لم تكتمل».

وآنذاك، ذكر بيان لوزارة الخارجية الأميركية أن المهمة «تتطلب الدعم المتواصل من المجتمع الدولي»، مضيفاً: «نواصل دعم شركائنا وحثهم على الانضمام إلينا لتوفير مساعدات إرساء الاستقرار، بما في ذلك الخدمات الأساسية والتعليم ومصادر الرزق لتشجيع عودة النازحين الداخليين ودعم برامج تأهيل الشباب لمنع داعش من استغلال هذه الفئة السكانية الضعيفة في العراق وسوريا وتجنيدتها».

وتؤكد الولايات المتحدة أنها «ملتزمة بحزم بالعمل من خلال التحالف الدولي وشركائه لضمان الهزيمة الدائمة لهذا التنظيم الإرهابي في الشرق الأوسط وبالمجموعات التابعة له في أفريقيا ووسط آسيا وأي مكان آخر يسعى إلى الحصول على موطئ قدم فيه».

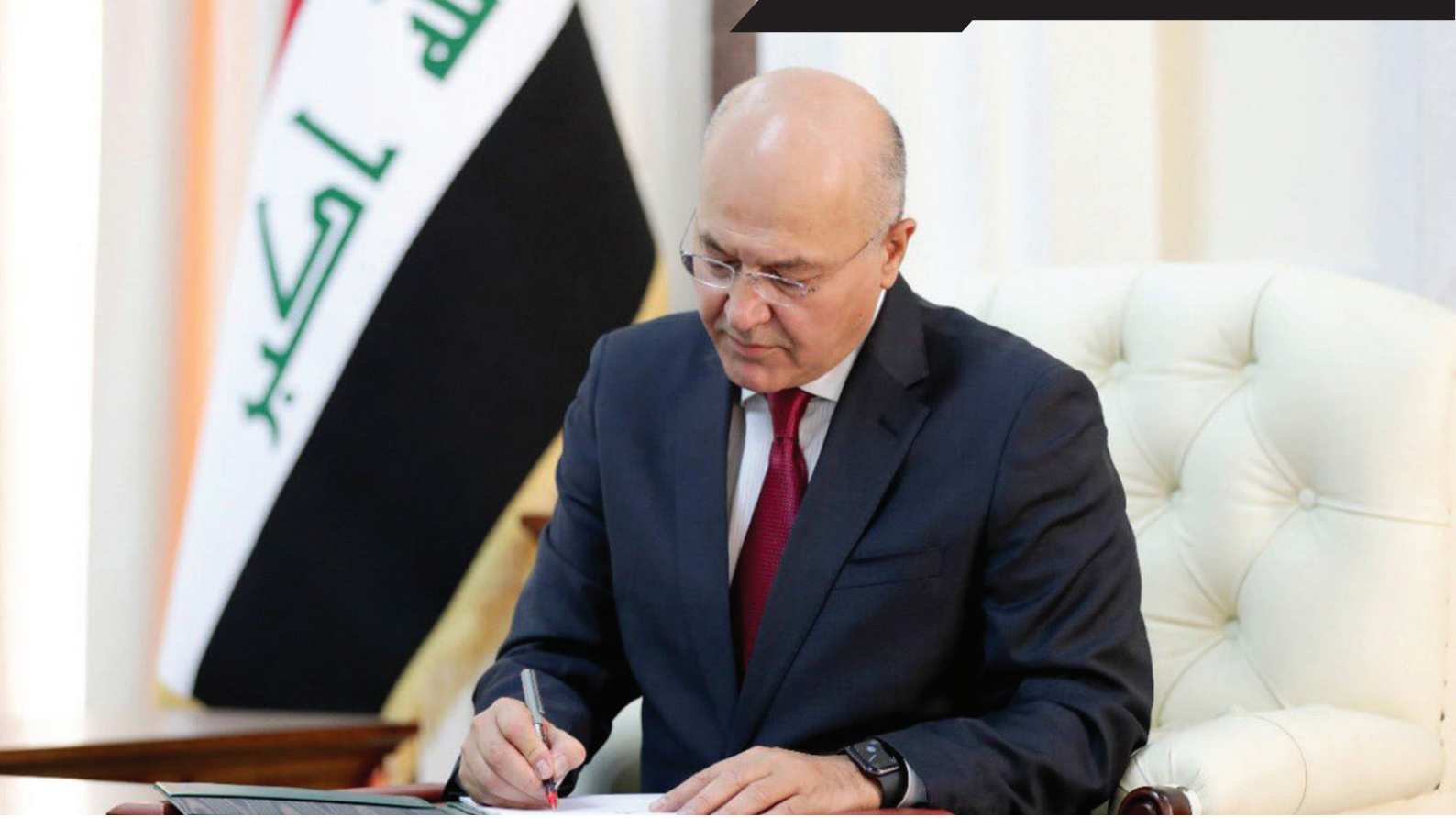
وفي هذا الإطار، اعتبر الشمري أن «العراق لديه القدرة على محاربة داعش، ولكن الموضوع لا يرتبط بالأرض فقط».

وتابع: «داعش والجماعات المتطرفة لا تزال تمثل تحدياً (للعراق) رغم أنه تحد غير كبير، ويتطلب من العراق الاستمرار في التعاون مع التحالف الدولي والولايات المتحدة تحديداً».

وأوضح الشمري أن «المؤسسة الأمنية العراقية بحاجة إلى تحديث نفسها والولايات المتحدة توفر التحديث المستمر في العقل العسكري العراقي».

الحرّة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



د.برهم صالح:

العراق في قلب المتغيرات

أمن العالم والمنطقة مرتبطان وعلى العراق استعادة دوره المحوري

يطوي العالم عام ٢٠٢٣ في ظل هيمنة الصراعات والحروب، واستمرار الحرب الأوكرانية، وتصاعد التوتر بين روسيا والصين من جهة والولايات المتحدة من جهة ثانية، ومؤخراً الحرب على غزة، تتراقف مع استمرار مؤشرات تراجع النمو الاقتصادي العالمي؛ فهو بحق عام من التحولات

يقف العالم أمام مفترق طرق

وتهديد دائم للسلم والأمن الدوليين، يمكن تلمس هواجس الخوف المتصاعدة إزاء التطورات الدولية الأخيرة، زادت الحرب الإسرائيلية على غزة، لتؤكد أنه لا سلام ولا استقرار في هذه المنطقة التاريخية في قلب العالم من دون حل جذري وعادل للقضية الفلسطينية؛ فلقد أثبتت الحرب الإسرائيلية على غزة، وبشكل لا يقبل الشك، أن بقاء القضية الفلسطينية معلّقة، واستمرار مظلومية الشعب الفلسطيني، ومحاولة تصفية القضية بالمرأهنة على عامل الوقت، أمر محكوم بالفشل، بل سيبقى يشكل تهديداً دائماً للسلم والأمن الدوليين، كما أن هذه الحرب وتداعياتها تؤكد أن الوقت قد حان لضمان الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية عبر تأسيس دولة فلسطينية مستقلة، وإنهاء معاناة شعب صبر لعقود طويلة.

وإحدى نتائج هذه الحرب، مع أزمات إقليمية مترابطة، دحض السردية القائلة إن منطقة الشرق الأوسط لم تعد أولوية للولايات المتحدة والدول الكبرى، حيث إن عودة الولايات المتحدة لتعزيز وجودها العسكري بالمنطقة مجدداً يقابله انخراط لافت لقوى كبرى، كالصين وروسيا، سياسياً واقتصادياً وتجارياً، يؤكد محورية الشرق الأوسط وأهميته للعالم أجمع.

إن عودة الانخراط الأمريكي في الشرق الأوسط

العنيفة والخطيرة التي تُهدد السلم والأمن الدوليين إذا تُركت دون كبح، ونتطلع إلى أن يكون العام الجديد منطلقاً لحسم هذه الأزمات. ووسط السجلات القائمة حول نشوء نظام جديد ثنائي أو متعدد القطبية من عدمها، يقف العالم أمام مفترق طرق في مواجهة تحديات تستدعي تحركاً جاداً لفرض الاستقرار عبر موائيق وتفاهمات تمنع التصعيد أولاً، وتضع مساراً للخروج من الأزمات المتعددة ثانياً.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تصاعد الأزمات الدولية على محاور متعددة؛ من التوترات الجيوسياسية والصراعات المسلحة والحروب الاقتصادية لن تكون مطلقاً في صالح الخطر الوجودي الذي يهدد الكرة الأرضية برمتها، ألا وهو أزمة المناخ وتداعياتها على الأمن الغذائي والمائي والهجرة، حيث إن مواجهة هذا الخطر لن تتحقق من دون الأمن والاستقرار الدوليين، وإزالة هواجس الشك، لا سيما بين الدول الكبرى التي تتحمل الجزء الأكبر من مهمة مواجهة التداعيات الخطيرة للتغيرات المناخية.

وفي هذا الصدد، لا بد من الإشارة إلى النجاح الذي حققه مؤتمر المناخ «كوب ٢٨» على مستوى التنظيم من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى مستوى النتائج، حيث إن انعقاده في الشرق الأوسط التي هي واحدة من أكثر مناطق العالم تأثراً بتغيرات المناخ أمر جدير بالدعم، لا سيما أن مخرجاته تُمثل انطلاقة واعدة لتحقيق هدف «صفر انبعاثات»، بحلول عام ٢٠٥٠، تماشياً مع العلم، والخطوات الحاسمة في زيادة دعم الطاقة المتجددة وتفعيل صندوق الخسائر والأضرار.

في منطقة الشرق الأوسط التي لا تعاني من تداعيات المناخ فحسب، بل تُعرف بمصدر قلق

مواجهة التحديات تستدعي تحركاً جاداً عبر مواثيق وتفاهات

تجب الإشارة إلى أهمية مجالس المحافظات، بوصفها مبدأً دستورياً يُقر اللامركزية الإدارية، ولضغوطات الحكم الرشيد والمتطلبات الخدمية والاقتصادية المتباينة لكل محافظة، والأهم ضمان بناء توازن في السلطة وتوزيع الصلاحيات بين المركز والمحافظات يمنع خطورة تنامي نظام سلطوي مركزي على المدى البعيد.

لا بد هنا من الإشارة بجهود الحكومة في الإيفاء بإجراء الانتخابات المحلية، وتبقى مخرجات هذه الانتخابات في تشكيل مجالس محافظات تمارس مهامها بفاعلية هو الأهم، فعلى هذه المجالس تدرك الإخفاقات التي سجلتها خلال السنوات الماضية نتيجة عوامل عدة لا تتحملها فقط مجالس المحافظات، بل مرتبطة بإجراءات السلطات التنفيذية والتشريعية، إذ إن إرث البيروقراطية المركزية المتشددة، والخشية من أن يؤدي اتساع وتشعب الموازنات المالية إلى مفاقمة الفساد، والشحة في تشريعات ضرورية أسفرت عن عرقلة المحافظات في إدارة شؤونها.

وفي حين مضت الاستعدادات لإجراء الانتخابات بانسيابية، فإننا لا يمكن أن نتجاهل واقع عزوف العراقيين عن المشاركة في الانتخابات، وشكّلت في هذه الانتخابات أكثر من نصف الناخبين، فالأغلبية التي تقاطع الانتخابات تهدد شرعية

نتيجة حرب غزة، أمنياً وسياسياً، يشير إلى تأجيل التحوّل الأمريكي نحو الشرق الأقصى بعيداً عن الشرق الأوسط، حيث إن الانتشار العسكري الأمريكي في المنطقة، ولو لفترة معينة، يكشف اهتمام الولايات المتحدة بالمنطقة، وأهمية الشرق الأوسط للولايات المتحدة والعالم أجمع. إن شرق أوسط محكوماً بأزمات متناصلة بلا آفاق استقرار دائم يؤكد أن السلم والأمن الدوليين سيبقيان مثلومين من دون حل، وهذا ليس صعب المنال.

العراق في قلب المتغيرات

وعلى بلد مثل العراق عانى لعقود طويلة من الحروب والصراعات والإرهاب، ويسعى للنهوض وتجاوز مآسي الماضي، أن يكون مستعداً لتبوء مكانه الطبيعي والمحوري فيه، حيث إن التحوّلات الإقليمية والدولية المتسارعة التي شهدها عام ٢٠٢٣ وما سيليها من تطورات مقبلة في العام الجديد تمثل اختباراً حقيقياً للعراق، فالحرب الأوكرانية وتداعياتها على العالم أجمع بما فيه العراق، ولو بشكل محدود، وأخيراً الحرب على غزة وتداعياتها الإقليمية المحتملة تُشكل عوامل ضغط قد تعوق الاستقرار الضروري للانطلاق بمشاريع اقتصادية تنموية واعدة للعراق ودول المنطقة.

انتهينا قبل أيام قليلة من انتخابات مجالس محافظات طال انتظارها، بعد ١٠ سنوات من التأجيل والتعطيل والتأخير كان نتيجته كسر شرعية وجودها، وأفضت إلى قرار نيابي بالغائها، ليس لتأخر انتخاباتها فحسب، بل بسبب الإخفاق في عمل هذه المجالس حيث عدها طيف واسع من العراقيين مؤسسة غير فاعلة لم تنج من ظواهر سوء الإدارة والفساد.

لا سلام ولا استقرار في هذه المنطقة من دون حل جذري وعادل للقضية الفلسطينية

قد تقصر أو تطول، ولكن لا مناص من الشروع في تحقيق التحول الاقتصادي، إذ من الخطير استمرار اقتصادنا الريعي غير المستدام المعتمد على النفط، في ظل تزايد سكاني من بين الأعلى عالمياً بمعدل تجاوز مليون نسمة سنوياً، الجزء الأكبر منهم من الشباب، وما يفرضه من تزايد الطلب على الوظائف وفرص العمل، حيث إن هذه الزيادة السكانية لن تُضيف إلى الازدهار الاقتصادي الكثير، رغم إيجابية الدخل القومي السنوي، من دون ترتيبات مستدامة.

كما أن تصاعد الالتزامات المناخية العالمية؛ بالتخلي عن الوقود الأحفوري والانتقال نحو الطاقات المتجددة، وانعكاس ذلك على توقعات تراجع الطلب العالمي على النفط خلال السنوات العشر المقبلة، يستوجب التخطيط المبكر لتغيير شامل في أسس اقتصادنا، ويرتبط ذلك أيضاً بضرورة مواجهة أخطر تهديد للبلاد يتمثل في التغير المناخي وآثاره الاقتصادية وأضراره البيئية الكبيرة على جميع أنحاء العراق.

إن الإسراع في إجراءات اقتصادية تُركّز على تعظيم الموارد غير النفطية يمثل أولوية قصوى للعراق، عبر الانخراط في التجارة البينية؛ بالاستفادة من موقعنا الجغرافي وتشجيع الاستثمار الحقيقي ودعم القطاع الخاص والنهوض بقطاع الزراعة

الحكم، أُضيف إليها مقاطعة جمهور التيار الصدري المهم في المجتمع، فالانتخابات في نهاية المطاف ليست غاية بحد ذاتها، بل وسيلة ومسار سلمي يضمن مشاركة العراقيين في تجديد خياراتهم وتحقيق تطلعاتهم.

إن تفعيل الدور المهم لمجالس المحافظات، ومعالجة حالة الانسداد السياسي التي تواجه البلد في أعقاب كل عملية انتخابية، وحسم الأزمة القائمة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، تستدعي إصلاحاً واسعاً يبدأ من إعادة النظر في الدستور وتعديله وفق السياقات الدستورية والقانونية؛ بالاستفادة من الإخفاقات والتعقيدات التي أفرزها التطبيق العملي، وكما اقترحت سابقاً، مثلاً يمكن إصلاح النظام النيابي والانتقال إلى نظام شبه رئاسي، وأن يكون انتخاب المحافظ بشكل مباشر من سكان محافظته، وبما يعزز المنظومة الديمقراطية والمساءلة الشعبية، وإيجاد حل جذري وبنوي للأزمة المستدامة بين بغداد وإقليم كردستان.

اقتصادياً، يبقى العراق أمام اختبار مهم رغم الوفرة المالية المتحققة، التي هي بطبيعة المال مؤقتة؛ ففي ظل التقلبات الاقتصادية العالمية وتوقعات تراجع النمو الاقتصادي في العام الجديد، وفقاً لـ«صندوق النقد الدولي»، تتراقق مع تصاعد التوترات الدولية والإقليمية، لا سيما الحرب الروسية - الأوكرانية والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والانتخابات الرئاسية الأمريكية، واتفاقات المناخ، ينبغي على العراق الاستعداد لذلك جيداً. يشهد العراق في الوقت الحالي انتعاشاً اقتصادياً بفضل الوفرة المالية المتحققة نتيجة ارتفاع أسعار النفط العالمية، ويُتوقع أن يستمر ذلك لفترة

يتوق العراقيون بشدة إلى معالجات جذرية للخلل البنوي في منظومة الحكم

صراع وتناحر إقليمية ودولية، وقد اختبرنا هذا المسار لعقود خلت وكان الخاسر فيها الجميع، أو أن يكون نعمة للعراقيين والمنطقة والعالم أجمع؛ فهذا الموقع الجغرافي بثرواته الوفيرة وتنوعه الديموغرافي والبيئي يمكنه أن يجمع دول الشرق الأوسط اقتصادياً وتجارياً واجتماعياً وبيئياً، عبر ترابطات متينة تقوم على خدمة العراقيين وتبادل المصالح بين شعوب كل المنطقة التي جزعت من العنف والصراعات، وتتطلع إلى مستقبل مزدهر من التنمية الاقتصادية وفرص العمل.

يتوق العراقيون بشدة إلى معالجات جذرية للخلل البنوي في منظومة الحكم، وتجاوز ما خلفه العقدان الماضيان من إخفاقات، عبر حوار وطني حقيقي وإصلاح يحقق لهم حكماً رشيداً يضمن حقوق جميع المكونات ويحفظ خصوصياتهم، عبر إعلاء مبدأ المواطنة، وليس لنا خيار في العراق سوى تعزيز السياسة الخارجية القائمة على النأي عن الصراعات والمحاور المتقاطعة، والعمل على بناء علاقات متوازنة مع الجميع، والمصلحة الإقليمية اليوم مرتبطة بدعم عودة العراق إلى دوره المحوري، وإنهاء التنافسات على أرضه.

*الرئيس العراقي السابق

والصناعة والتجارة والسياحة وإصلاح أنظمة الضرائب والجمارك.

وبالتوازي مع هذه الترتيبات، لا بد من تعزيز برنامج مكافحة ظاهرة الفساد؛ فلا إصلاح حقيقياً من دون مكافحة الفساد، ولا اجتثاث للإرهاب إلا باستئصال الفساد الذي يمثل منبعاً أساسياً لتمويله، فلا بد من إجراءات استثنائية تقوم على استرجاع ما تم نهبه وتهريبه من أموال العراقيين إلى الخارج، عبر تشريعات جريئة وتنسيق دولي فاعل لمكافحة الفساد، على غرار التحالف الدولي في مكافحة الإرهاب.

إلا أن التحدي الأخطر والآني الذي يواجه العراق هو التجاوز على الدولة وانتهاك سيادتها واستباحة هيبتها؛ فما شهدناه من استهداف للبعثات الدبلوماسية ومؤسسات حكومية عراقية وقواعد عسكرية تستضيف مستشاري التحالف الدولي، بناء على دعوة الحكومة العراقية، مؤشر خطير يضر بمصالح العراق وشعبه. موقف رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في هذه القضية موضع تقدير، وينبغي علينا دعمه ومساندته في التصدي الفاعل لهذه التجاوزات وكبح جماح الخارجين على القانون؛ فقرار السلم والحرب هو قرار الدولة ومؤسساتها الدستورية، لا قرار جماعة خارجة عن القانون غير حاسبة العواقب على البلد وشعبه. القرار الوطني، ومن خلال المؤسسات الدستورية، هو المخول حصراً بإقرار الحاجة إلى التحالف الدولي من عدمه، وذلك بناء على مستلزمات مصلحة البلد وأمنه واستقراره.

إن موقع العراق الجغرافي في قلب المنطقة يحمل من المفارقات الكثير؛ إما أن يكون نقمة للعراقيين وكل المنطقة عبر حروب عبثية وساحة



العراق في 2023... عام بدأ واعداً وانتهى «على كف عفريت»

هو مقتدى الصدر وتياره عن البرلمان والحكومة. وفوق ذلك؛ كان السوداني قد ورث من سلفه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي خزينة مالية عامرة قدرت بنحو ٨٥ مليار دولار، وأكثر من ١٠٠ طن من الذهب، إلى جانب فضاء الأمن النسبي الذي عاشته البلاد بعد سنوات مريرة من الاضطرابات والعنف.

الدولة الطبيعية

وحمل مطلع العام تبشير أمل جديد بعودة البلاد إلى حظيرة الدول الطبيعية، وإلى محيطها العربي نتيجة الزيارات التي قام بها السوداني، وكذلك بعد أن نجحت، ولأول مرة بعد ٤٢ عاماً، في تنظيم دورة الخليج العربي لكرة

بغداد: فاضل النشمي: بدأ مطلع عام ٢٠٢٣ واعداً بالنسبة إلى العراق؛ الدولة التي عانت الأزمات خلال العقدين الأخيرين من أعمال العنف والإرهاب والانقسامات السياسية والقومية والطائفية الحادة، وتوقع كثيرون أن سبل النجاح سالكة أمام رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بعد اختياره رئيساً للوزراء في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٢.

ولأول مرة منذ سنوات؛ يصادق البرلمان العراقي على رئيس وزراء بأغلبية القوى السياسية الشيعية والسنية والكردية، التي كانت مؤتلفة في إطار ما عرف بـ«تحالف إدارة الدولة»، إلى جانب الدعم غير المحدود الذي قدمته له قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية، وبغياب خصم لدود

حمل مطلع العام تبشير أمل جديد بعودة البلاد إلى حظيرة الدول الطبيعية

السياسية بين بغداد وأربيل اللتين كانتا تعولان على تجاوز خلافتهما عبر تحالف «إدارة الدولة» الذي اشترك فيه الشيعة والكورد لتمرير حكومة رئيس الوزراء محمد السوداني. وفي الشهر ذاته، أصدرت المحكمة الاتحادية حكماً آخر ذهب إلى عدم دستورية تمديد عمل برلمان إقليم كردستان المنتهية ولايته، والذي كانت تهيمن عليه أربيل عبر ممثلي «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني.

ورغم ملامح الأزمة السياسية الآخذة في التشكل بين بغداد وأربيل، فإن البرلمان الاتحادي نجح خلال يونيو (حزيران) في تجاوز خلافاته المعتادة، وصوّت بالأغلبية على قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٣ والعامين المقبلين، في خطوة تتخذ لأول مرة منذ عام ٢٠٠٣، فقد درجت العادة سابقاً على التصويت لموازنة واحدة كل عام. وفي يونيو أيضاً، تفجرت قضية حرق المصحف الشريف بالسويد على يد مهاجر مسيحي من أصل عراقي، مما تسبب في إحداث غضب شعبي شديد وأزمة سياسية مع السويد، خصوصاً بعد اقتحام أتباع «التيار الصدري» السفارة السويدية في بغداد وإحراقها، ومن ثم استدعاء الحكومة السفير السويدي، وكذلك استدعاء سفيرها في استوكهولم. وفي يوليو (تموز)، اختطفت جماعة مسلحة باحثة إسرائيلية تحمل جواز سفر روسياً في بغداد، وما زال مصيرها مجهولاً وفي عهدة الخاطفين. وقد اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الجماعة بارتباطها بإيران. وفي أغسطس (آب)، تناقلت وسائل الإعلام المختلفة

القدم بمحافظة البصرة، وشاء حسن الطالع والمستويات الفنية التي قدمها المنتخب الوطني أن يتوج بكأسها لראب مرة بعد فوزه فيها آخر مرة عام ١٩٨٨.

كانت أجواء التنظيم مثالية؛ وفق معظم المراقبين والمحللين الرياضيين، وتمكن المشجعون العرب من دول الخليج من زيارة العراق وسط أجواء من الألفة والمحبة كانت قد غابت لنحو ٤ عقود سابقة، مما ترك انطباعاً عاماً لدى المواطنين العراقيين بأن بلادهم في طريقها إلى التعافي. ومع ذلك، كانت ثمة حالة من التفاؤل الحذر في بلاد تخوض منذ عقود في بحر من الاضطرابات وعدم الثبات، غير أن الآمال الجديدة دعمها إجراء مالي في فبراير (شباط)، حين قرر البنك المركزي العراقي وبالتنسيق مع الحكومة العراقية، رفع قيمة الدينار العراقي أمام الدولار لتصبح ١٣٢٠ ديناراً مقابل الدولار الواحد، بعد أن خفضت الحكومة السابقة قيمته إلى ١٤٦٠ للدولار الواحد مما ترك اضطراباً في الأسواق، وأدى إلى ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية، لكن الرفع الجديد لم يأت بنتائج المرجوة، وأحدث اختلالاً كبيراً في الأسواق، بحيث لامست أسعار الصرف في بعض الأوقات حاجز ١٨٠٠ دينار للدولار الواحد، مما سمح بتراجع منسوب التفاؤل في وقت مبكر، خصوصاً مع الأحداث المتتالية اللاحقة.

أزمة النفط

ومع أن الحكومة كسبت في مارس (آذار) حكماً قضائياً دولياً ضد تركيا بشأن ارتكابها مخالفات في قضية نفط إقليم كردستان الذي يعبر إلى ميناء جيهان، إلا إن التداعيات اللاحقة لهذا الحكم تسببت في خسارة العراق أكثر من ٥ مليارات دولار بعد إيقاف ضخ النفط المتواصل منذ ذلك التاريخ.

وفي مايو (أيار)، حكمت المحكمة الاتحادية ببطان قانون النفط والغاز في إقليم كردستان، ليزيد الأمور تعقيداً في قضية نفط الإقليم، ويفتح الباب أمام تجدد الأزمة

العراق كسب حكماً قضائياً ضد تركيا لكنه خسر أكثر من 5 مليارات دولار

وبحلول شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، بدأ أن البلاد عادت إلى سيرة الأزمات السياسية الكبيرة التي أملت بالبلاد خلال العقدين الماضيين، وذلك حين قررت المحكمة الاتحادية العليا إنهاء عضوية رئيس البرلمان محمد الحلبوسي من مجلس النواب، على خلفية اتهامه بالتزوير والابتزاز، مما وضع البلاد «على كف عفريت» لأكثر من أسبوعين، خصوصاً مع النفوذ السياسي الذي يحظى به الحلبوسي في المحافظات السنية التي ما زالت تتعافى تدريجياً من تداعيات سيطرة تنظيم «داعش» عليها قبل سنوات قريبة.

وفي الشهر ذاته؛ شنت الولايات المتحدة الأمريكية هجمات صاروخية على مقر وقواعد للفصائل المسلحة في جرف الصخر بمحافظة بابل وفي أماكن غرب بغداد، وفي محافظة كركوك (شمال)، وأوقعت ما لا يقل عن ٢٠ قتيلًا من بين عناصرها، رداً على الهجمات التي شنتها تلك الفصائل على قاعدة «عين الأسد» في محافظة الأنبار، وقاعدة «حرير» في محافظة أربيل بإقليم كردستان، مما وضع حكومة رئيس الوزراء السوداني في حرج شديد مع شركائها في العملية السياسية وحليفاتها واشنطن، وفي منتصف ديسمبر (كانون الأول)؛ أعلنت حكومة السودان نجاحها في إلقاء القبض على بعض العناصر المتورطة في الهجمات، بعد أن كانت واشنطن تمارس ضغوطاً على بغداد لإلقاء القبض عليهم ومحاسبتهم قضائياً. واختتم العراق عامه الصعب بإجراء الانتخابات المحلية في ١٨ ديسمبر، بعد توقف استمر نحو ١٠ سنوات.

والأوساط السياسية، أخباراً حول زيادة أعداد الجنود الأمريكيين في العراق، إلى جانب الكلام عن حشود عسكرية أمريكية على الحدود العراقية - السورية، وكانت التكهّنات تدور حول إمكانية شن واشنطن هجمات عسكرية ضد بعض الفصائل المسلحة الحليفة لإيران، قبل أن تبادر بغداد وواشنطن إلى نفي تلك الأقاويل.

كارثة نينوى

وشهد شهر سبتمبر (أيلول) حادثاً مأساوياً هز مشاعر البلاد بعد أن نشب حريق هائل في قاعة «الهيثم» للأعراس بقضاء الحمدانية بمحافظة نينوى (شمال)، أودى بحياة ما لا يقل عن ١٢٠ شخصاً، وأدى إلى إصابة العشرات بحروق وجروح خطيرة.

واستمراراً لمسار الأزمات؛ تفجرت في كركوك بالشهر ذاته أزمة مقر «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الذي تسيطر عليه القوات الأمنية منذ عام ٢٠١٧، ويطالب الحزب باسترجاعه، لكن الاعتراضات العربية والتركمانية حالت دون ذلك، وانتهت الأزمة بمصرع ٤ عناصر من «الحزب» خلال مواجهة مع القوات الأمنية أمام المقر، وانتهت الأزمة لاحقاً بعد قيام «الحزب الديمقراطي» بإهداء مقره إلى جامعة كركوك.

تداعيات غزة

في شهر أكتوبر، بدأ أن كل شيء في العراق قابل للانفجار مع دخول الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي مرحلة جديدة من الصراع في غزة، ومع حالة البعد الجغرافي العراقي بالنسبة إلى منطقة الصراع هناك؛ فإن الهجمات الصاروخية التي بدأت شنها الفصائل المسلحة الموالية لإيران على المناطق والمعسكرات التي توجد فيها القوات الأمريكية في العراق وسوريا، كانت ولا تزال تعيد البلاد إلى نقطة الصفر الحربية التي بالكاد تمكنت من تجاوزها.

المرصد التركي و الملف الكردي



د.محمد نورالدين:

عملية خاكورك...“النخبة” الحاكمة في تركيا والقضية الكردية

الكردستاني على قاعدة عسكرية للجيش التركي في منطقة خاكورك في إقليم كردستان العراق وقتل فيه، وفقاً للمصادر التركية، ١٢ جندياً تركياً على الأقل يومي ٢٢ و ٢٣ كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢٣.

حادثة وتصريح جدد بقوة إمارة اللثام عن قضية عمرها من عمر الجمهورية التركية، ونقص بها القضية الكردية. الحادثة هي لاشك الهجوم الذي نفذه حزب العمال

القضية الكردية لا يمكن أن تحل بالقوة العسكرية ولا بعمليات الخداع السياسية.

لا أحد يشك في أن عصمت إينونو، بتوجيهات مصطفى كمال/ قد نجح في تغييب المسألة القومية من مناقشات ومقررات معاهدة لوزان ليبقي على تركيا المتعددة الأديان فقط من مسلمين ومسيحيين ويهود في تجاهل خطير لوجود "أقليات" عرقية وازنة وكبيرة. وهذا كان في أصل ما شهدته تركيا لاحقاً من توترات وانقسامات وتمييز بخصوص الجماعة/الشعب الكردي الذي يقارب عدده سدس السكان، وهو رقم تقديري قد يكون أكبر من ذلك نظراً لأن إحصاء عدد السكان كان يتم وفق أسس دينية فقط. فيما كانت أعداد كل الفئات الأخرى تُقارب وفقاً لـ "دراسات" (!) ميدانية أو من خلف المكاتب.

عدم الاعتراف بالمكوّن الكردي كان في أسباب اندلاع عدد كبير من الانتفاضات والثورات على الدولة منذ ثورة الشيخ سعيد بيران عام ١٩٢٥ وصولاً إلى انتفاضات آغري وديرسم في الثلاثينيات.

وإذا كان التذرع بما ورد في لوزان يقف خلف سياسات التمييز والقتل فإن الدول المتقدمة تبني على الرصد والملاحظة لحركة المجتمعات ما يوجب أن يقرّ من حلول وتطوير لا التذرع بوثيقة من صنع الدول الاستعمارية.

مع ذلك لم ترَ "النخب" التركية الحاكمة من تمييز ضد الكرد إلا كونه يعمل على تنقية الأمة التركية. وهو ما كان خلف الكثير من قرارات التهجير الجماعي من مناطق في شرق تركيا إلى غربها ومن إحلال مجموعات تركية

أما التصريح فهو ما نقل عن لسان تونجيز باكرهان الرئيس المشارك لـ "حزب المساواة والديمقراطية للشعوب"، والمتمثل في البرلمان بـ ٥٧ نائباً ويعتبر الحزب الثالث لجهة عدد النواب بعد حزبي العدالة والتنمية والشعب الجمهوري.

وجاء في التصريح الذي أطلق بعد هجوم خاكورك: "ما لم تحل القضية الكردية، فلن يعرف ابن تكيرداغ (القسم الأوروبي من تركيا) ولا ابن طرابزون (على البحر الأسود) الراحة. ها هم الشبان يفقدون حياتهم".

ومع أن هذا التصريح فسّره الأوساط القومية التركية بأنه دعوة لاستمرار الهجمات على الجيش التركي غير أنه يحمل، كما تحمل الحادثة نفسها، الكثير من الحقائق التي لا يمكن تجاهلها.

فمنذ انهيار الدولة العثمانية عام ١٩١٨ ومن ثم بدء ما سمي "حرب التحرير الوطنية" بقيادة الضابط مصطفى كمال، ومن ثم ما تلاها من معاهدة لوزان وبدء العهد الجمهوري عام ١٩٢٣، وعلى امتداد مئة عام، لا تزال "الدولة التركية" تمارس سياسة دفن الرأس في الرمال متغافلة عن رؤية الحقائق.

وعندما نقول "الدولة التركية" إنما نعني وبكل أسف كل المكونات الإيديولوجية، دون استثناءات تذكر، التي كانت تدير البلاد بعقيدة شبه واحدة، يضيق أو يتسع أفقها تبعاً للظروف والتكتيكات ليس إلا، من دون أن يغير من جوهر أن الذي يتحكم في إدارة تركيا هو "دولة عميقة" تضم العلماني والإسلامي تحت عقيدة واحدة "قومية - دينية".

والمصطلح هنا يجب ألا يُجهّل التفاصيل. فالنزعة القومية هي تلك التركية التي تعترف بالعرق التركي سيداً وحاكماً ومواطناً من الدرجة الأولى فيما الأعراق الأخرى من كرد وعرب، عليها أن تكون، كما كان قال وزير داخلية تركيا في الثلاثينيات، عبيداً في خدمة السيد التركي.



المشكلة الفعلية هي في تلك النزعة التركية الابادوية التي ترفض الاعتراف بوجود الآخر

١٩٥٠. ومن ثم من ١٩٦٠ إلى العام ٢٠٠٢. وتخلل ذلك فترات كانت الأحزاب ذات "الطابع الاسلامي" هي المتسيدة مثل الحزب الديموقراطي بزعامة عدنان مندريس في الخمسينيات، وحزب الوطن الأم بزعامة تورغوت أوزال في الثمانينيات.

كما أن الأحزاب الاسلامية كانت شريكة في السلطة التنفيذية في السبعينيات وفي التسعينيات. وعلى الرغم من التداول "الديموقراطي" للسلطة فإن القضية الكردية لم تعرف من الديموقراطية حتى مجرد "رائحتها". ومع وصول حزب العدالة والتنمية الإسلامي إلى السلطة عام ٢٠٠٢ ربما كانت الآمال، الأصح "الخديعة"، أكبر من سابقتها. وتحت شعار الانضمام الى الاتحاد الأوروبي كان حزب العدالة والتنمية يقدم رزمة "واعدة" من الإصلاحات تخص الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان من القضية الكردية والمسألة العلوية إلى إبعاد الجيش عن التدخل بالحياة السياسية وكل ما يمكن اعتباره دخولاً إلى الدولة الحديثة على غرار ما هو قائم في دول الاتحاد الأوروبي.

وكان ذلك سبباً في بدء محادثات العضوية المباشرة في خريف العام ٢٠٠٥ بين أنقرة وبروكسل. حتى الحركة الكردية حاولت أن تلاقي السلطة الحاكمة في منتصف الطريق وتعلن أكثر من مرة هدناً لوقف النار إفساحاً لبلوغ مشاريع الحلول منتهائها. غير أن الوعود شيء والكلام شيء آخر. لم تتحقق الوعود بل كانت الوسائل العنيفة تزداد همجية وبلغت

بدلاً منهم، وهي السياسة الاسرائيلية نفسها التي اتبعتها قادة إسرائيل للتخلص من أصحاب الأرض الأصليين أي الشعب الفلسطيني من مطلع القرن العشرين وحتى العدوان الأخير على غزة من قتل وتهجير وتشريد.

لم يتعظ المسؤولون الأتراك من انتفاضات العشرينيات والثلاثينيات. فبعد إخماد ثورة ديرسم في نهاية الثلاثينيات حُيِّل لهم أن المسألة انتهت. غير أن تجدد حركة الشعب الكردي في الستينيات وخصوصاً في السبعينيات وصولاً إلى تأسيس حزب العمال الكردستاني بقيادة عبدالله أوجلان ومجموعة من رفاقه في العام ١٩٧٨ كان يعني سقوط كل المقولات العنصرية التركية الهادفة إلى "إبادة" النزعة القومية الكردية. ومن أجل عدم مواجهة الحقائق مارست تركيا سياسة الهروب إلى الأمام.

كانت المقولة التركية الراسخة أن القضية الكردية مشكلة أمنية وليست مشكلة هوية. ورأت في حركة أوجلان ورفاقه أنها مجرد أداة "إرهابية" يستخدمها الخارج لعرقلة "تطور" تركيا وتقدمها.

وهذا الخارج ليس بالضرورة هو نفسه. ففي كل مرة كانت التهم تلصق بدولة خارجية مختلفة. لا أحد يمكن ان ينفي أن الخارج، أيّاً يكن، يمكن أن يستفيد من أي ضعف في الجبهة الداخلية التركية او حتى يحرض، لكن المسألة الأساس في القضية الكردية هي في الداخل التركي وفي "العقيدة" التي تحملها الدولة العميقة ونخبها من تيارات وأحزاب وقوى.

وباستثناء قوى يسارية والقوى الكردية، فإن تلك النخب تجمع الجميع ويجتمع فيها كل ما هو معاد للهويات القومية الأخرى. ولا غرو بالتالي أن القضية الكردية لم تعرف حلاً لها، ديموقراطياً، على امتداد مئة عام، على الرغم من أن كل الاتجاهات الأيديولوجية قد تعاقبت على الحكم في تركيا.

فالعلمانيون تحكموا بالبلاد من العام ١٩٢٣ وحتى

لا تزال الدولة التركية تمارس سياسة دفن الرأس في الرمال متغافلة عن رؤية الحقائق.

الحل في الداخل يقطع الطريق على تدخلات الخارج.

هناك صيغتان:

الأولى تتعلق بالهوية الكردية الثقافية وهو حق
بديهي لكل قومية او حتى "أقلية" ويترجم ذلك بحرية
التعبير عن الهوية لغوياً وتعليمياً ونشراً وكتابة وبحثاً
وتراثاً وما إلى ذلك.

وضمن هذه الصيغة تدخل مسألة إقامة دولة مواطنة
كاملة المساواة لا تمييز فيها بين تركي وكردية وعربي
مع تقسيمات إدارية وصلاحيات متوافق عليها بين
الجميع.

وفي حال تم رفض كل ذلك، وهنا تظهر الصيغة
الثانية، فإن تقسيم البلاد قد يكون حلاً جذرياً. لكن دون
ذلك دماء لن يتوقف سيلها إلى أن يقضي الله أمراً كان
مفعولاً.

ليبقى السؤال: كيف يمكن تطبيق هذا الحل؟
والجواب قد يكون صامداً لكنه منطقي. وهو أنه ما لم
تقتنع النخب التركية الحاكمة بعلمانياتها وإسلاميها،
بخطأ أو عبثية حل المشكلة عسكرياً فإنها ستبقى قائمة.
لكن كيف يمكن إقناع الأتراك بذلك؟

هنا بيت القصيد.

على أمل ألا تكون عملية خاكورك الأخيرة مجرد
محطة من آلاف المحطات منذ مئة عام مع التساؤل
"المقيت" عما إذا كنا بحاجة إلى مئة عام أخرى وبعدها
مئة أخرى!

ذروتها في صيف وخريف العام ٢٠١٥ بعدما خسر حزب
العدالة والتنمية انتخابات ٧ حزيران/يونيو ٢٠١٥، فكان
إعلان حرب مفتوحة على حزب العمال الكردستاني،
والأسوأ على حزب الشعوب الديمقراطي الذي فاز
كحزب مستقل للمرة الأولى في الانتخابات وكان سبباً
في خسارة حزب العدالة والتنمية جزءاً مهماً من رصيده
الانتخابي.

وحين أعيدت الانتخابات بعد ذلك بخمسة أشهر
عاد حزب العدالة والتنمية إلى الفوز واستمر الاعتقاد ان
العنف هو الذي "يركع" الكرد.

وما زاد الطين بلة أن النخبة التركية الحاكمة،
الإسلامية، كانت توسع دائرة عقيدتها لتجمع بين النزعة
التوسعية العثمانية وبين محاولة استئصال الوجود
الكردية في شمال سوريا وفي مناطق مختلفة في العراق.
فكانت عمليات احتلال تركية في الشمال السوري
بدءاً من العام ٢٠١٦ وتصعيد العمليات في إقليم
كردستان وسنجار في العراق وإقامة ما لا يقل عن ٣٧
مركزاً عسكرياً هناك بعضها أقرب إلى قواعد عسكرية.

العملية الأخيرة في خاكورك التي نفذها حزب
العمال الكردستاني ضد قاعدة عسكرية تركية كانت مثلاً
صارخاً على أن القضية الكردية لم تنتهِ وعلى أن الصراع
المسلح منذ العام ١٩٨٤ والذي يكاد يمر عليه أربعون
عاماً يؤكد بالدليل الملموس أن القضية الكردية لا يمكن
أن تحل بالقوة العسكرية ولا بعمليات الخداع السياسية.
إن المشكلة الفعلية هي في تلك النزعة القومية
التركية "الابادوية" التي ترفض الاعتراف بوجود الآخر.

. وكما اجتثت النازية برحيل هتلر، وكما لن تعرف
الصهيونية الراحة في أرض فلسطين، كذلك لن تعرف
تركيا، كما يقول تونجير باكرهان، الراحة ما لم توافق على
حل القضية الكردية.

أما كيفية الحل فهذه مسألة مركبة وتبدأ بالنظر إلى
القضية الكردية على أنها ليست مسألة إرهاب وعلى أن



بليكن و اردوغان: ضرورة منع اتساع الصراع

الأطلسي «الناتو».

وذكر مسؤول كبير بالخارجية الامريكية كان برفقة بليكن، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، أن المسؤولين بالولايات المتحدة أبدوا استيائهم حيال إطالة أمد عملية تصديق أنقرة على طلب السويد للانضمام إلى «الناتو»، لكنهم الآن واثقون من أنها ستوافق عليه قريباً، بعد أن أيد البرلمان التركي الطلب الشهر الماضي. وأرجأ المشرعون الامريكيون بيع طائرات مقاتلة من طراز «F-16» لتركيا حتى تُصدّق على طلب انضمام ستوكهولم إلى الحلف.

وستصبح السويد التي تقدمت مع فنلندا بطلب للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في أوائل عام ٢٠٢٢، العضو الـ ٣٢ في الحلف. وانضمت فنلندا العام الماضي.

اجتمع وزير الخارجية الامريكي أنتوني بليكن بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، السبت، الذي ينتقد بشدة العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ماثيو ميلر، إن بليكن أكد خلال المحادثات «ضرورة منع اتساع الصراع، وإطلاق سراح الرهائن، وزيادة المساعدات الإنسانية، وتقليل الخسائر في صفوف المدنيين».

وأضاف المتحدث أن بليكن أكد أيضاً ضرورة العمل لإحلال سلام دائم وأوسع نطاقاً في المنطقة يضمن أمن إسرائيل، ويدعم إقامة دولة فلسطينية.

وأشارت وزارة الخارجية التركية في بيان إلى أن بليكن ناقش مع نظيره التركي هاكان فيدان في وقت سابق الحرب في غزة، والأزمة الإنسانية هناك، وتصديق تركيا على طلب السويد الانضمام إلى حلف شمال

فيدان: تركيا لا ترغب بحدوث توتر في البحر الأسود

ترغب بحدوث توتر في البحر الأسود. وتطرق إلى الجهود التي تبذلها تركيا لضمان وصول المنتجات الغذائية المنتجة في روسيا وأوكرانيا إلى الأسواق العالمية بشكل آمن. كما تناول الوزيران، المباحثات بين أذربيجان وأرمينيا، وقضايا إقليمية مثل سورية والعراق. واستمر اللقاء بين فيدان وبلينكن في قصر وحيد الدين بإسطنبول، قرابة ساعتين. و وصل بلينكن إلى تركيا يوم الجمعة في مستهل جولة شرق أوسطية لبحث تطورات الحرب على غزة. وقال متحدث الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، في تصريح الخميس، إن بلينكن سيقاوم عددا من القضايا الحاسمة مع نظرائه على مدى أسبوع في تركيا واليونان والأردن وقطر والإمارات والسعودية وإسرائيل ومصر، والصفة الغربية. وسيواصل بلينكن خلال جولته رسالة مفادها أن واشنطن لا تريد تصعيدا إقليميا للصراع في قطاع غزة. ويتطلع بلينكن أيضا إلى إحراز تقدم في المحادثات بشأن كيفية حكم غزة في حال حققت إسرائيل هدفها المتمثل في القضاء على حركة حماس. وقال مسؤول أمريكي لوكالة «رويترز» إن واشنطن تريد أن تلعب الدول الإقليمية مثل تركيا دورا في إعادة إعمار وحكم غزة وربما الأمن في القطاع الذي تديره حماس منذ عام ٢٠٠٧.

وفي لقاء بلينكن بنظيره فيدان، أكد الأخير للوزير الأمريكي على ضرورة إعلان وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة وإيصال المساعدات الإنسانية إليه دون انقطاع، بحسب مصادر دبلوماسية تركية لـ «الأناضول». وأفادت المصادر بأن الوزيرين تناولا المسألة الإنسانية المتواصلة في غزة. وخلال اللقاء، لفت فيدان، إلى أن العدوان الإسرائيلي المتزايد يشكل تهديدا للمنطقة بأكملها. وشدد على ضرورة إعلان وقف فوري لإطلاق النار، وإيصال المساعدات الإنسانية دون انقطاع إلى غزة. كما دعا إلى بدء المفاوضات من أجل حل الدولتين في أقرب وقت ممكن. وعلى صعيد آخر، قال فيدان، لبلينكن، إن أنقرة تنتظر من واشنطن البت في عملية بيع تركيا مقاتلات «إف-١٦».

وبخصوص عضوية السويد في حلف شمال الأطلسي (ناتو) أوضح أن القرار النهائي يعود للبرلمان التركي. وقال مسؤول أمريكي، وفقا لوكالة «رويترز»، إن مسؤولين بالولايات المتحدة أبدوا استياءهم حيال إطالة أمد عملية تضيق تركيا على انضمام السويد إلى حلف الأطلسي، لكنهم الآن واثقون من أن أنقرة ستوافق قريبا بعد أن أيدت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي الطلب الشهر الماضي. وفي سياق منفصل، لفت فيدان، إلى أن تركيا لا



تقرير أمريكي: تركيا تحارب في صمت أهداف أمريكا السياسية

وذكرت الصحيفة أن هذه الهجمات هي أحدث مثال على كيفية إثارة موقف تركيا العدائي للتوترات مع أمريكا.

وأفادت الصحيفة الأمريكية أنه على الرغم من هذا تواصل الولايات المتحدة إرسال أسلحة ومساعدات عبر تركيا على أمل أن يمنحها هذا ورقة رابحة غير أن الدعم الأمريكي لتركيا لم يشكل عنصر ضغط بل على العكس أضر بمصالح الولايات المتحدة في المنطقة بطريقة لا يمكن لواشنطن تجاهلها.

أفعال تركية تثير غضب واشنطن
وأشارت الصحيفة إلى شراء تركيا منظومة الدفاع الصاروخي S400 من روسيا وتهديدها اليونان باحتلال

قال تقرير تحليلي لصحيفة ذا هيل الأمريكية إن الاستراتيجية التي تتبعها تركيا وفي مقدمتها السياسة العنيفة في سوريا تهدد مصالح الولايات المتحدة بالمنطقة، مفيدة أن تركيا فرضت مصالحها على السياسة الأمريكية.

واعتبرت الصحيفة أن تركيا حليف خطير يتجاهل باستمرار أهداف الولايات المتحدة، مشددة على ضرورة إعادة إدارة بادين تقييم العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا.

وأضافت ذا هيل أن تركيا تحارب في صمت أهداف أمريكا السياسية في الوقت الذي تطلب فيه السلاح منها مشيرة إلى تعزيز تركيا هجماتها في سوريا فور اندلاع الحرب بين إسرائيل وكتائب القسام.

ذا هيل: تركيا ليست حليفاً ذات ثقة لواشنطن

١٦ المتطورة من الولايات المتحدة وكاميرات الطائرات المسييرة من كندا.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه ليست المرة الاولى التي تنتفع تركيا من عضويتها بالحلف للحصول على أنظمة أسلحة متطورة، مفيدة تركيا كانت أحد الدول القليلة التي أخرجت عضوية فنلندا بحلف الناتو خلال عام ٢٠٢٣.

وأكدت الصحيفة أن إدارة جو بايدن بدأت تفكر في بيع مقاتلات الـ ١٦ إلى تركيا عقب موافقتها على عضوية فنلندا بالحلف، مفيدة أن هذا القرار محط جدل منذ فترة طويلة نظرا لتهديد تركيا الولايات المتحدة بالتعاون مع روسيا بل وتنفيذها هذا في بعض الأحيان كشرائها منظومة الدفاع الصاروخي الروسية وذلك عند استشعارها بعدم حصولها على الأسلحة المطلوبة من الولايات المتحدة.

وسلّطت الصحيفة الضوء على تصنيف مؤشر مخاطر مبيعات الأسلحة الصادر عن معهد كاتو لتركيا كأحد أخطر ١٥ مشتر للأسلحة من الولايات المتحدة مفيدة أن مؤشر الحريات لمعهد كاتو ومعهد فارسي يعكسان تراجع ملحوظ في مستوى الحريات بالفئات المختلفة في تركيا منذ عام ٢٠٠٠. وأوضحت الصحيفة أنه على الرغم من هذه

جزر تابعة لها، وإثارته للاضطرابات داخل حلف الناتو واستهدافها القوات الأمريكية في سوريا، بجانب معادتها لإسرائيل بسبب دعمها لحركة حماس.

وأوضحت ذا هيل أنه كان يتوجب على الولايات المتحدة اتخاذ موقف تجاه عرقلة انضمام السويد لصفوف حلف الناتو، غير أن تركيا ترتكب أفعال تثير غضب واشنطن دون الإضرار بأمنها.

وأكدت الصحيفة أن تركيا تتصرف في أغلب الأوقات بشكل منافي لمصالح الولايات المتحدة مدللة على هذا بتهديد السياسة العنيفة التي تنتهجها في سوريا لحياة الجنود الأمريكيين والمصالح الأمريكية في المنطقة بمرور الوقت.

وقالت الصحيفة إن صناع السياسة بالولايات المتحدة يقبلون أفعال تركيا التي تتعارض بشكل مباشر مع مصالح الولايات المتحدة بسبب حرصهم الشديد على استمرار حلف الناتو.

مقاتلات إف ١٦ مقابل عضوية السويد

وذكرت الصحيفة أن تركيا تبحث حاليا التصديق على انضمام السويد لصفوف حلف الناتو، وترغب في المقابل بالحصول على مقاتلات الـ ١٦

النظام التركي يقوم بتصرفات تغضب واشنطن

وحول أسباب قبول الولايات المتحدة تصرفات النظام التركي يقول الباحثون إنه نظراً لأن صناع السياسة في الولايات المتحدة يركزون بشدة على الحفاظ على جميع التحالفات، وخاصة حلف شمال الأطلسي، فقد قبلت واشنطن تصرفات أنقرة، حتى تلك التي تتعارض بشكل مباشر مع المصالح الأمريكية.

وأضافوا أن تركيا تستخدم موقعها كحليف في حلف شمال الأطلسي ودولة في الشرق الأوسط لتلقي الأسلحة الأمريكية، مشيرين إلى أنه في نفس الوقت لا تزال أنقرة تعكف مرة أخرى على تقييم ما إذا كان ينبغي لها الموافقة على انضمام السويد إلى حلف الناتو أم لا، ومقابل موافقتها تريد الحصول على طائرات F-16 المتقدمة التي تنتجها الولايات المتحدة وطائرات بدون طيار من كندا.

ولفتوا إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تستفيد فيها تركيا من عضويتها في تحالف أنظمة الأسلحة المتقدمة، فعندما كانت الدول الأعضاء في الناتو تصوت في عام 2023 للسماح لفنلندا بأن تصبح جزءاً من الحلف، كانت تركيا واحدة من الدول القليلة التي تفكر في عدم التصويت، وبمجرد أن صوتت بالموافقة، بدأت إدارة بايدن في النظر في بيع طائرات مقاتلة من طراز F-16 لتركيا.

التطورات تواصل الولايات المتحدة العمل على بيع مزيد من الأسلحة إلى تركيا عوضاً عن معاقبتها بوقف مبيعات السلاح وذلك اعتقاداً منها أن هذا الأمر سيمنعها ورقة ضغط على تركيا.

وزعمت صحيفة ذا هيل أن صناع السياسة في الولايات المتحدة يعتقدون أن بيع المزيد من الأسلحة إلى حلفائهم وشركائهم الاستراتيجيين سيمنع واشنطن ورقة ضغط عليهم، غير أن تركيا هي أحدث مثال على عدم صحة هذا الاعتقاد.

والأهم من ذلك، وفق الباحثين، أن كل هذه الأمور سيئة بالفعل لأمن الولايات المتحدة، كما أن النظام التركي يقوم بتصرفات تغضب واشنطن مثل مساعدة روسيا على تجنب العقوبات التي تفرض عليها بسبب غزوها أوكرانيا، وبالتالي فأنقرة غالباً ما تتصرف بطرق مباشرة ضد المصالح الأمريكية، من خلال العمل كمركز تمويل رئيسي لحماس، إلى جانب الاعتداءات على سوريا.

وأعرب المحللون عن استغرابهم بأنه رغم كل ذلك تواصل الولايات المتحدة تعاونها الاقتصادي المكثف، وتقديم المساعدات الإنسانية، والموافقة على مبيعات الأسلحة والمساعدة الأمنية التي قدرت قيمتها بنحو 478 مليار دولار منذ تولى الرئيس الحالي جو بايدن منصبه.

رؤى و قضايا عالمية



الاتجاهات الاستراتيجية في عام ٢٠٢٤

✳مركز تريندز / قسم الدراسات الاستراتيجية

مقدمة: سادت عدة اتجاهات استراتيجية العام ٢٠٢٣ أو تبلورت فيه، وسوف تستمر معنا في العام الجديد، ولكن قد تتغير صيرورة و/أو توجهات بعضها.

وتتعلق هذه الاتجاهات بالتغير في النظام الدولي وعملياته الرئيسية، من صراعٍ وتكاملٍ، وطبيعة الفاعلين الدوليين.

وتتصل كذلك ببعض الظواهر الدولية المهمة، وعلى رأسها زيادة سباق التسلح العالمي، ارتفاع حدة التنافس حول

الذكاء الاصطناعي، وعودة ظاهرة التكالب على إفريقيا، وتطبيع ظاهرة اليمين المتطرف. علاوة على ذلك، شهدت مصادر التهديد العالمي تصاعدًا لإلحاح أزمة تغير المناخ، وتناميًا للهجمات السيبرانية، وتطورًا في استراتيجيات الإرهاب الدولي. وأخيرًا، وعلى عكس التيار الرئيس في العلاقات الدولية والدراسات الأمنية الدولية، عادت القضايا الأمنية والاستراتيجية إلى قمة أجندة السياسة الدولية.

أولاً- اتجاهات التغير في النظام الدولي وعملياته الرئيسة:

يمثل النظام الدولي إطارًا حاكمًا للسياسة العالمية، ومحددًا رئيسًا للسياسات الخارجية للدول. ومن ثم، فإن تحديد طبيعة النظام الدولي من الأهمية بمكان، ونحن نودع عامًا ونستقبل عامًا جديدًا. والواقع أن العالم يشهد منذ سنوات عملية إعادة تشكيل للنظام الدولي أحادي القطبية تبلور منذ انتهاء الحرب الباردة في أواخر ثمانينيات القرن المنصرم، بدأت بتحوله من طبيعته الأحادية الجامدة إلى الطبيعة الأحادية المرنة (نظام غير متركز القوة) منذ الأزمة الاقتصادية العالمية (٢٠٠٨-٢٠٠٩).

وثمة اتفاق واسع بين الخبراء والممارسين على أن النظام الدولي الراهن يتجه إلى التعددية؛ أي أن يكون متعدد الأقطاب، وأن الولايات المتحدة والصين سوف يكونا في مقدمة هذه الأقطاب. بيد أنهم يختلفون فيما بينهم على تحديد الأقطاب الأخرى.

فمنهم من يؤكد زيادة فرص روسيا، بعد شراكتها الاستراتيجية مع الصين، لتكون أحد هذه الأقطاب. ومنهم من يشير إلى أن ألمانيا سوف تكون إحدى أركان النظام الدولي قيد التشكيل، ولاسيما بعد زيادة إنفاقها العسكري، وإصدارها أول استراتيجية شاملة للأمن الوطني في يونيو ٢٠٢٣، وتطوير قدراتها العسكرية في ضوء تصورها للتهديد الروسي. ومنهم من يشير إلى فرنسا والمملكة المتحدة؛ كونهما قاسمًا مشتركًا في أي نظام للقوى الكبرى. ومنهم من يضيف الهند والبرازيل.

وهناك طائفة أخرى من الخبراء والباحثين يشيرون إلى أن النظام الدولي الجديد سوف يكون ثلاثي القطبية، يتكون من الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي. وهذا الاتجاه نحو التعددية القطبية، أيًا كان توصيفه، سوف يتعزز في عام ٢٠٢٤.

وبالنسبة للعمليات الرئيسة في النظام الدولي، فقد شهد عام ٢٠٢٣، كما غيره من الأعوام، تدافعًا بين قوى الصراع وقوى التكامل، وسوف يستمر هذا التدافع في العام الجديد، ولكن يُرجح أن يكون لقوى الصراع اليد العليا خصوصًا في ظل اختبار النظام الدولي مرحلة انتقالية عسيرة من نمط قطبي إلى آخر، وفي ظل تخندق قوى التكامل في إطار صراعي بين الشمال العالمي والجنوب العالمي.

ففي العام المنصرم، لاحظنا زيادة كبيرة في عدد الصراعات الدولية وتصاعدًا ملفتًا في مستواها. فوفقًا للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن، عاين العالم نحو ١٨٣ صراعًا دوليًا في العام الفائت، وهو أعلى رقم منذ ثلاثة عقود، و٢٨٪ زيادة في أحداث العنف و١٤٪ زيادة في الوفيات مقارنة بالعام السابق عليه.

علاوة على ذلك، تكتسب الصراعات طابعًا ممتدًا وتأخذ اتجاهًا استنزافيًا. فالحرب الروسية-الأوكرانية، التي يراها الكثير إحدى تجليات الحرب الباردة بين روسيا والغرب، اقتربت من العامين، ولا يوجد أفق قريب لانتهائها، وتحولت إلى صراع شبه متجمد وحرب استنزاف؛ حيث لا يستطيع أي من الطرفين تحقيق اختراق برغم استمرار القتال. وبرغم تفاوت نمط ومستوى الصراع الدولي بين الصين والولايات المتحدة، ولاسيما في منطقة الإندوباسيفيك،

خلال العام المنصرم من فترةٍ لأخرى، من المتوقع أن يستمر الصراع بينهما، وربما يتحول، كما حذر محللون من قبل، إلى حربٍ باردةٍ جديدة، برغم التئام قمة سان فرانسيسكو بين الرئيسين الأمريكي جو بايدن، والصيني شي جين بينغ، في نوفمبر ٢٠٢٣.

ويُعزى ذلك إلى تكثيف الولايات المتحدة وجودها العسكري في بحر الصين الجنوبي، واستمرار المناورات العسكرية الأمريكية مع تايوان ودول أخرى حليفة في المنطقة، ومساعي الصين الحثيثة لتعزيز مكانتها الدولية. ولا تتسع هذه المساحة للتعريض على كل أو حتى أبرز حالات الصراع الدولي. بيد أن العام الفائت لم ينقض دون أن يشهد انفجار الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي في «حرب غزة»، وهي الأكثر دموية وتكلفة بشرية في القرن العشرين كله، وأن يضع بذورًا لتجدد الصراع بين الهند وباكستان؛ حيث ألغت الأخيرة الحكم الذاتي «المحدود» لولاية جامو وكشمير ذات الأغلبية المسلمة، وأن يُغذي الصراع المخيف في بحر الصين الجنوبي، وأن يرفع من مستوى الصراع في شبه الجزيرة الكورية.

وبالنسبة لاتجاه التكامل، فقد شهد العام المنصرم جهودًا تكاملية، ولكن حكمها، بصفة عامة، الانقسام بين الجنوب العالمي والشمال العالمي.

فقد انتظم منتدى التعاون الدولي الثالث لمبادرة الحزام والطريق لمناقشة التقدم في مشروعات المبادرة الصينية بعد عشر سنوات من إطلاقها، وطرحت مبادرة منافسة في قمة العشرين بنيودلهي، وهي الممر الاقتصادي الدولي من الهند إلى أوروبا عبر الشرق الأوسط. وتم توسيع تجمّع بريكس، الذي يُقدّم على أنه تكتل للجنوب الشرقي في مواجهة الشمال الغربي؛ ليكون قادرًا على مواجهة نفوذ مجموعة الدول الصناعية السبع (G7)، وتشبيد نظام اقتصادي دولي جديد، وتأسيس عالم متعدد الأقطاب. وبين ذلك، تواترت المحاولات الروسية والصينية لتجميع دول الجنوب العالمي تحت قيادتهما لمواجهة المحاولات الأمريكية والغربية المماثلة.

ولم يشأ عام ٢٠٢٣ أن يتركنا من دون أن يسبغ بعض الشرعية على دور طائفة مميزة من الفاعلين من غير الدول في السياسة العالمية، وهي الكيانات ما دون القومية أو الحكومات غير المركزية أو الأقاليم إجمالاً. فقد شهد مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب٢٨»، الذي استضافته دولة الإمارات أواخر العام المنصرم حضورًا غير مسبوق للقادة الإقليميين والمحليين، وعُقدت لأول مرة، قمة العمل المحلي للمناخ COP٢٨ Local Climate Action Summit في إطار مؤتمر الأطراف؛ لتوحيد رؤى القادة الإقليميين والوطنيين لإنشاء نموذج عالمي جديد للعمل المناخي المتكامل بين جميع مستويات الحكومة، شارك فيها أكثر من ٤٥٠ مسؤولاً محلياً، بما في ذلك رؤساء أقاليم وبلديات.

وقد أسفرت هذه القمة عن إطلاق مبادرة رائدة، أقرتها ٦٢ حكومة حول العالم، تهدف لدعم القادة المحليين والإقليميين في إعداد وتقديم المساهمات المحددة وطنياً. ثم أطلقت رئاسة مؤتمر «كوب٢٨» مبادرة «تحالف من أجل الشراكات متعددة المستويات ذات الطموح عالي المستوى Coalition For High Ambition Multilevel Partnerships (CHAMP)؛ لتعزيز التعاون بين الحكومات الوطنية والحكومات المحلية في تحديث مساهماتها المحددة وطنياً ليتم تقديمها إلى «كوب٣٠» في البرازيل.

وإذا تم تنفيذ مبادرة CHAMP بنجاح، فهذا يعني أنه للمرة الأولى، ستكون هناك مشاركة مباشرة للحكومات المحلية والإقليمية في هذا الخصوص. ولعل ذلك يُعوّض افتقار الأقاليم وشبكاتها العديدة والمتنوعة إلى دور رسمي في مفاوضات المناخ العالمية وفي تنفيذ اتفاقية باريس، وفي السياسة الدولية بصفة عامة، برغم تنامي أنشطتهم

وأدوارهم الخارجية. ومن المتوقع أن يشهد العام الجديد مزيدًا من مؤشرات إسباغ الشرعية والتطبيع لظاهرة انخراط الأقاليم أو الكيانات ما دون المستوى الوطني، وهي الظاهرة التي يُطلق عليها «الدبلوماسية الموازية»، ليس فقط في مفاوضات ومنتديات المناخ الدولية، وإنما في السياسة العالمية أيضًا.

ثانيًا- أهم الظواهر الدولية في عام ٢٠٢٣:

لا يتسع المقام هنا لتحليل حالة جميع الظواهر الدولية في عام ٢٠٢٣، واستشراف حركيتها في العام الجديد، وإنما يتم التركيز على تنامي سباق التسلح، وارتفاع حدة التنافس حول الذكاء الاصطناعي، وعودة ظاهرة التكالب على إفريقيا، وتطبيع ظاهرة اليمين المتطرف.

١- سباق التسلح:

شهد العام الماضي ارتفاع معدلات سباق التسلح «التقليدي والنووي»، ولاسيما بين الولايات المتحدة والصين والدول الكبرى المتنافسة جميعًا، بمعدلات غير مسبقة منذ أكثر من ثلاثة عقود عندما انتهت الحرب الباردة. وفي هذا الإطار، توقع معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام «سيبري»، في تقرير نشره في يونيو المنصرم، أن تعود ترسانة الأسلحة النووية للارتفاع بعد ٣٢ عامًا من الانخفاض النسبي في إجمالي عدد الرؤوس النووية في العالم. والأرجح أن يكون هذا الارتفاع المتوقع سريعًا، لأن لدى واشنطن وموسكو برامج لتحديث واستبدال الرؤوس النووية المخزنة وأنظمة إطلاقها. كما أن الدول النووية السبع الأخرى تستطيع تطوير منظوماتها.

كما يزداد سباق التسلح التقليدي بمعدلات أسرع. ويُعد دخول ألمانيا واليابان هذا السباق بقوة تحولاً تاريخياً لم يكن متصوراً حتى مطلع العام الماضي. فقد أقر برلمان ألمانيا تعديلاً دستورياً يتيح زيادة قدراتها العسكرية، سعياً لأن يصبح جيشها الأكبر في حلف «الناتو». ومضت اليابان في الاتجاه ذاته، إذ أصدرت استراتيجية جديدة للأمن القومي (ديسمبر ٢٠٢٢) تحدد الخطوط العامة للسياسة الدفاعية اليابانية على مدار العقد المقبل. وبناءً عليه، أقر برلمانها زيادة الإنفاق الدفاعي من ١٪ إلى نحو ٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يتوافق مع هدف حلفاء اليابان في حلف الناتو بشأن الإنفاق الدفاعي، وخطة لإعادة بناء قواتها تُقدر قيمتها بأكثر من ٣٠٠ مليار دولار؛ وهي أكبر ميزانية دفاعية في تاريخها. ومن المقرر أن تُسجل الميزانية الدفاعية اليابانية لعام ٢٠٢٤ زيادةً بنسبة ١٣٪ (٥٢/٦ مليار دولار) مقارنة بالعام السابق عليه؛ أي ما يساوي تقريباً حجم الإنفاق العسكري في فرنسا وألمانيا، طبقاً لبيانات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام. ومن الممكن أن يتجاوز حجم الإنفاق العسكري لليابان في نهاية الأمر كل نظرائه في مجموعة الدول الصناعية السبع (G7)، باستثناء الولايات المتحدة، بعد أن تعهد رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا في العام الماضي بزيادة الإنفاق الدفاعي بنحو ٦٠٪ على مدار الأعوام الخمسة المقبلة.

وفي المقابل، تعبى روسيا أقصى إمكاناتها لتعويض الأسلحة المستخدمة في حرب أوكرانيا بعد استنفاد جزء كبير منها، في الوقت الذي تسعى إلى حل أزمة توقّف وارداتها من بعض مكونات صناعة هذه الأسلحة، وفي مقدمتها الرقائق الإلكترونية. كما رفعت الصين ميزانيتها العسكرية الجديدة بنسبة ٧/١٪، لتصبح ثاني أكبر ميزانية في العالم بعد الولايات المتحدة، التي أقرت ميزانية دفاعية قياسية للعام ٢٠٢٤ بلغت نحو ٨٨٦ مليار دولار في عام ٢٠٢٤، بزيادة ٣٪ عن العام السابق، وليدخل سباق التسلح بين الدولتين مرحلة جديدة في ظل تصاعد الصراع على النفوذ في شرق آسيا، وتنامي التوتر بشأن قضية تايوان.

وبناء عليه، يبدو أن حالة السلم العالمي في عام ٢٠٢٤ مهددة بفعل ازدياد سباق التسلح، وزيادة حدة الصراع الدولي، وارتفاع مؤشرات الحروب الإقليمية ذات الأبعاد الدولية.

٢- ارتفاع حدة التنافس حول الذكاء الاصطناعي:

المُتتبع لسير الأحداث يدرك أن الصراع القائم بين الدول الكبرى متمحور حول التكنولوجيا وامتلاكها والسيطرة عليها، لذا يزداد التوتر والسباق نحو تطوير الترسنات النووية وإدخال أنماط من التحسينات عليها تُعرف بالذكاء الاصطناعي والأسلحة الذكية.

وهناك من يعتقد أن علاقات الردع القائمة لا يمكن المحافظة عليها مستقبلاً سوى بالتحكم في هذه التكنولوجيا خصوصاً بين أمريكا والصين وروسيا، وبدرجة أقل باقي الدول مثل اليابان والهند، وبالتالي فإن الدول التي تمتلك مفاتيح التكنولوجيا، هي الأقدر على تطوير مواردها واستخدامها بكفاءة.

ومن المرجح أن يشهد عام ٢٠٢٤ استمرار التنافس بين واشنطن وخصميهما الأساسيين روسيا والصين من أجل التفوق في مدخلات الثورة الصناعية الرابعة، التي من بينها،

أولاً، تعزيز الابتكار واللجوء إلى الحوسبة والذكاء الاصطناعي، التي تشمل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، والجيل الخامس من الاتصالات، والحوسبة المتطورة، والحوسبة السحابية، وتحليلات البيانات الضخمة.

ثانياً، الاعتماد على أجهزة الاستشعار في المعارك حيث تختلف ساحة المعركة الرقمية عن ساحة أي معركة أخرى، إذ إنها تبنى حالياً على الأصول الرقمية وأجهزة الاستشعار، وهو المجال الذي يشتد فيه التنافس بين الصين والولايات المتحدة. ثالثاً، الاستفادة من قوة G٥ وتعزيز الأمن السيبراني.

فمن المرتقب أن يصبّ التركيز في ساحة الحرب الرقمية مع الدول المنافسة، على الاستفادة من تقنية الجيل الخامس من الاتصالات، والتقنيات التجارية، ودمجها في المهام والأمن السيبراني.

ورابعاً، مشاركة البيانات عبر البحر والجو والفضاء حيث تعتمد رؤية البنتاغون، على مشاركة البيانات عبر البحر والجو والفضاء، لتعزيز عملية صنع القرار وتمكين أي مهمة بنجاح.

وخامساً، ربط الأقمار الاصطناعية بالمقاتلات والصواريخ، ويتم ذلك عبر ربط الأقمار الاصطناعية بالطائرات المقاتلة والصواريخ، ضمن نظام دفاع جوي وصاروخي متكامل من أجل اتخاذ قرارات سلسلة في الميدان.

وفي هذا السياق، نشر المعهد الأسترالي للسياسة الاستراتيجية (ASPI) تقريره السنوي عن التطورات الحاصلة في قطاع التكنولوجيا الحساسة المعنون «السباق العالمي نحو قوة المستقبل»، في مارس ٢٠٢٣. وأشار التقرير إلى أبرز التوجهات المستقبلية في مجال التكنولوجيا الحساسة، ولاسيما تفوق الصين التكنولوجي على الغرب. كما أن الفارق بين الصين وأقرب منافسيها (الولايات المتحدة) يتسع بشكل ملحوظ؛ فقد سجّل التقرير قيادة الصين العالمية في أغلب (أكثر من ٨٥٪) التقنيات الحساسة التي يتتبعها المعهد. وتُعد الصين موطناً لبعض أكبر شركات الذكاء الاصطناعي في العالم، وتنبؤاً المركز الأول عالمياً على صعيد براءات الاختراع في هذا المجال. وإضافة إلى التنافس الكبير بين الصين والولايات المتحدة، تستخدم المنافسة بين قوى أخرى، أبرزها الهند والمملكة المتحدة وكوريا الجنوبية وألمانيا وإيطاليا، وغيرها.

ومجمل القول هو أن عام ٢٠٢٤ سوف يشهد زيادة مستوى التنافس بين أغلب الفاعلين الدوليين في مجال الثورة الصناعية الرابعة، خصوصاً الذكاء الاصطناعي.

٣- التكالب على إفريقيا:

برغم أن ظاهرة عودة التكالب على إفريقيا ليست وليدة العام المنتهي، غير أنها قد تصاعدت فيه؛ بسبب ارتباطها بالصراع بين الدول الكبرى المتنافسة عمومًا. ويعكس تقاطر مسؤولي هذه الدول على القارة الإفريقية خلال عام ٢٠٢٣، من وزراء خارجية ورؤساء حكومات ورؤساء دول، نذكر منهم الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس ونائب الرئيس الأمريكي كامالا هاريس، ولقاء الرئيس فلاديمير بوتين القادة الأفارقة في القمة الروسية-الأفريقية في سان بطرسبرغ، أن القارة الإفريقية «غدت فعليًا ميدانًا لحرب باردة جديدة بين القوى الكبرى من أجل الهيمنة والنفوذ والمصالح، فضلًا عن التكالب على مواردها وأسواقها. وتشهد القارة منافسة اقتصادية واستراتيجية حادة بين القوى الكبرى؛ خصوصًا الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا، بل والقوى الإقليمية مثل إيران وتركيا وإسرائيل. ذلك أن إفريقيا تُعدُّ من أكثر الأسواق الناشئة الواعدة للاستثمارات الخارجية، حيث يبلغ حجم سوقها ١/٢ مليار نسمة، إضافة إلى غناها بالموارد الطبيعية، خصوصًا النفط واليورانيوم والبوكسيت والذهب والبلاتين والماس، إضافة إلى الموارد الزراعية. دون الحديث عن أهمية القارة السمراء في الاستراتيجيات العسكرية للقوى الكبرى. ويُتوقع أن تستمر ظاهرة التكالب على إفريقيا من جانب القوى الكبرى على وجه الخصوص، وأن تكتسب زخمًا في العام الجديد.

٤- تطبيع ظاهرة اليمين المتطرف:

تُعدُّ ظاهرة تصاعد اليمين المتطرف في أوروبا ظاهرةً قديمةً جديدة، زاد تناميها خلال العقدَيْن الفائت والراهن، وسلطت عدة حوادث - مثل إحراق نسخ من القرآن الكريم في بعض البلدان الأوروبية، والسلوكيات العنصرية تجاه اللاجئين والمقيمين الأجانب والمواطنين من خلفيات غير أوروبية - وقعت في العام الفائت الضوء على هذه الظاهرة. والواقع أن تصاعد اليمين المتطرف، فكرًا وحركات، لا يقتصر على القارة الأوروبية وحدها، وإنَّما غدت ظاهرة عالمية. ولكن شهد عام ٢٠٢٣ تنامي الاتجاه نحو تطبيع الظاهرة وتحولها إلى التيار الرئيس بل وتمتُّعها بالجدارية والتقدير في أوروبا.

ومن أهم مؤشرات التطبيع: الإنجازات الانتخابية التي حققتها أحزاب اليمين المتطرف في عددٍ من الدول الأوروبية، والتحالفات الانتخابية بين أحزاب اليمين المتطرف وأحزاب يمين ويسار الوسط. وعلى مستوى الممارسة السياسية، تتضح أهم تجليات ظاهرة التطبيع في انخراط اليمين المتطرف في التظاهرات والاحتجاجات والفَعَّاليات المختلفة على المستويين الوطني والأوروبي كمشاركين ومنظمين وقادة رأي عام، وفي تبني بعض رؤاهم من جانب أحزاب التيار الرئيس ووسائل الإعلام السائدة، التقليدية منها والجديدة، وترجمة بعض تصوراتهم السياسية بواسطة الحكومات لسحب البساط من تحت أقدام اليمين المتطرف، والحد من سيطرته على المزاج العام الأوروبي. وثمة مؤشر آخر على تطبيع اليمين المتطرف يتمثل في تبلور حركة عبر قومية لقواه عبر أوروبا. وقد باتت القضايا التي تنبع من أيديولوجية اليمين المتطرف محور النقاش العام في أوروبا، وعلى رأسها الهجرة، وrehab الأجانب، ومكافحة التعددية الثقافية، ونقد الإسلام و«الإرهاب الإسلامي»، وتعزيز الهوية، ومستقبل التكامل الأوروبي.

والخلاصة هي أن اتجاه تطبيع اليمين المتطرف في أوروبا، وربما خارجها، سوف يترسخ في العام الجديد، بما لذلك من تداعيات على السياسة الأوروبية والدولية.

ثالثاً- أهم التهديدات الدولية:

شهدت مصادر التهديد العالمي زيادة في إلحاح أزمة تغير المناخ، وتنامياً للهجمات السيبرانية، وتصاعداً للتهديدات النووية، وتطوراً في استراتيجيات الإرهاب الدولي.

١- التهديدات البيئية:

تُعدُّ أزمة تغيُّر المناخ واحدة من أكبر مُهددات الأمن العالمي بالمعنى الواسع؛ نظراً لما تتضمنه من مخاطر اقتصادية ومجتمعية وبيئية واجتماعية وصحية وسياسية بل وجيوسياسية. كما تُعدُّ أزمة تغير المناخ أكثر الأزمات المركَّبة Polycrises التي يواجهها البشر في القرن الحالي إلحاحاً؛ حيث تتراكم تأثيراتها وتتزامن مع أزماتٍ أخرى كثيرة، في مجالات الاقتصاد والموارد الطبيعية والصراعات بين الدول وداخلها وسلاسل التوريد، وتتفاعل فيما بينها بحيث يزيد أثرها المجمع عن مجموع تأثير كل منها منفردة.

وكانت خلاصة النتائج التي توصلت إليها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) جدًّا متشائمة وتحذيرية: فالموقف رهيب، ونافذة الفرصة للحفاظ على مناخ ملائم تتضاءل. ففي نوفمبر ٢٠٢٣، وقبل التَّام مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في دبي (٣٠ نوفمبر - ١٤ ديسمبر ٢٠٢٣)، أصدرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ تقريراً يلخِّص أعمالها لتسع سنوات، حذّر من أن الاحترار العالمي الناجم عن النشاط البشري سيصل إلى ١/٥ درجة مئوية مقارنة بعصر ما قبل الثورة الصناعية، ابتداءً من السنوات ٢٠٣٠-٢٠٣٥. وشهد العالم في ٢٠٢٣ موجة حرّ قاسية، وارتفاع درجة حرارة الأرض لمستوى قياسي في عدة مناطق من العالم ليصبح ذلك العام هو الأكثر سخونة على الأرض منذ نحو ١٢٥ ألف سنة، الأمر الذي أدى إلى توحش الظواهر الطبيعية وحدوث الإعصار والفيضانات وحرائق الغابات الضخمة. وفي هذا الإطار حذّرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ من أنّ ارتفاعات درجة الحرارة تلك مصحوبة بأحداث متطرفة مدمرة من شأنها أن تكون مجرد «بداية وديعة» لكارثة مستقبلية أكبر.

ولذلك، اكتسب مؤتمر «كوب٢٨» في دبي أهمية فائقة. فقد تم إجراء أول تقييم عالمي على الإطلاق لاتفاق باريس؛ وهو ما يعزز الاتجاه العالمي العام نحو مستقبل أخضر ومنخفض الكربون. ثم إنّ «اتفاق الإمارات للعمل المناخي» الذي توافقت عليه الأطراف يُعد تاريخياً ويبشر بالحدّ من ارتفاع درجة حرارة الكوكب عن مستوى ١/٥ درجة مئوية، ويقدم اتجاهاً عامّاً للمرحلة التالية من العمل المناخي العالمي. ويقضي هذا الاتفاق بالتحول نحو التخلي التدريجي عن الوقود الأحفوري لتحقيق الحياد الكربوني عام ٢٠٣٠ وزيادة الطاقة المتجددة بمقدار ثلاثة أضعاف بحلول عام ٢٠٣٠. كما تم إقرار صندوق التمويل المناخي (صندوق الخسائر والأضرار سابقاً) لتعويض الدول الفقيرة والضعيفة الأكثر تضرراً من هذه التداعيات.

ولكن إذا لم يتم تنفيذ الالتزامات في اتفاق الإمارات، والتعهدات التي أعلن عنها الأطراف في مؤتمر «كوب٢٨»، فقد يشهد عام ٢٠٢٤ مزيداً من الظواهر الطبيعية القاسية، مثل ارتفاع درجة الحرارة، وزيادة سرعة ذوبان القطب الشمالي، وما يرتبط بها من ظواهر بيئية متطرفة ومدمرة.

٢- الهجمات السيبرانية:

شهد العام المنصرم تصاعداً في عدد الهجمات السيبرانية وكثافتها بفعل، ضمن عوامل أخرى، تزايد أعداد الصراعات الدولية وتمددتها، ولاسيما الحرب في أوكرانيا والصراع الروسي-الغربي والصراع الصيني-الأمريكي. ومن أهم أنماط الهجمات التي يشهدها الفضاء السيبراني: الجرائم السيبرانية، والتجسس السيبراني أو الهجمات السيبرانية على المؤسسات الحكومية ومواقعها الإلكترونية، والحروب السيبرانية والهجمات على البنية الحيوية والإرهاب السيبراني.

ومن المتوقع أن يزداد اتجاه تنامي الهجمات السيبرانية في عام ٢٠٢٤. وثمة اتجاه أخذ في التبلور في العام المنصرم، وهو تحويل قضية التهديدات السيبرانية إلى قضية أمن قومي. ومن المرجح ترسيخ هذا الاتجاه في العام الجديد.

٣- التهديدات النووية:

شهد العالم بعد الحرب الباردة كثيراً من المتغيرات السياسية والأمنية، وربما بات العالم يدرك مخاطر تهديدات الأسلحة النووية أكثر من السابق، عقب الكوارث النووية التي شهدها العالم في زمن الحرب العالمية الثانية. وما يجري الآن من تطورات في مجال الأمن والدفاع تزامناً مع حرب أوكرانيا، والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والتجارب النووية لكوريا الشمالية، واستمرار البرنامج النووي الإيراني، وسباق التسلح النووي الصيني الأمريكي، يؤكد أن العالم أصبح على حافة حرب نووية، وهذا ما عكسته تصريحات كبار المسؤولين الروس والأمريكيين والصينيين. وعقب اندلاع حرب أوكرانيا خلال شهر فبراير ٢٠٢٢، غيرت الولايات المتحدة خاصة استراتيجيتها النووية، وكذلك انسحبت من بعض هذه الاتفاقيات التي كانت تنظم العلاقة بين القوى النووية. كما أن روسيا هي الأخرى انسحبت نهائياً ورسمياً من معاهدة القوات المسلحة التقليدية في أوروبا، المبرمة عام ١٩٩٠. كما ألغت تصديقها على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، وقبل ذلك علّقت مشاركتها في معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية (نيو ستارت)؛ الأمر الذي يعكس مدى تدهور البيئة الجيوسياسية وحالة العداء الواضح التي تتسم بها علاقات موسكو مع القوى الغربية على مختلف الصُّعد. كما أن لهذه الانسحابات بدون شك تداعيات وانعكاسات خطيرة على الأمن الدولي. إن احتمالية إلغاء من معاهدات ثنائية ما بين روسيا وأمريكا في ظل زيادة التوترات وإلغاء المعاهدات بين الطرفين، يضع دول أوروبا في وضع أمني حرج، في وقت تعتمد فيه أوروبا بشكل كلي على المظلة النووية الأمريكية.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل شهد عام ٢٠٢٣ اتهامات أمريكية صينية متبادلة حول تطوّر قدرات كليهما النووية. حيث أشارت الصين إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تمثل أكبر تهديد نووي في العالم، وتلجأ إلى أي وسيلة للحفاظ على هيمنتها، وذلك بعدما أعربت الولايات المتحدة عن قلقها بشأن تطوّر القدرات النووية العسكرية للصين. وفي هذا السياق، أظهرت دراسة قدمتها الحملة الدولية للقضاء على الأسلحة النووية «ICAN»، ومقرها جنيف، أن الإنفاق على الأسلحة النووية ارتفع من ٧٠/٢ مليار دولار عام ٢٠٢٠ إلى ٨٢/٩ مليار عام ٢٠٢٢. وتقف الولايات المتحدة على رأس هرم الدول المنفقة، إذ بلغ حجم هذا الإنفاق العام الماضي ٤٣/٧ مليار دولار، أي أكثر بأربعة مليارات ممّا تنفقه كل الدول النووية الأخرى مجتمعة.

كما أن العالم يشهد تهديدًا أكبر للأمن الدولي وللإنسانية، بسبب احتمالات استخدام السلاح النووي في الصراعات الدائرة الآن، وهذا التهديد يبدو أكثر وضوحًا من خلال تنفيذ مناورات نووية من قبل كلّ موسكو وواشنطن، وإعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نشر أسلحة نووية «تكتيكية» على الأراضي البيلاروسية، ودعوة وزير التراث الإسرائيلي، عميحاي إيلياهو، إلى حسم الحرب على غزة عبر استخدام قنبلة نووية لإبادة الفلسطينيين ومن بحوزتهم من الأسرى الإسرائيليين.

وخلاصة القول هي أنّ من المرجح أن يشهد عام ٢٠٢٤ مزيدًا من الانفاق الدولي على تطوير القدرات النووية، خصوصًا من قبل الدول النووية الخمس الكبرى، مع استمرار إيران وكوريا الشمالية في تطوير برامجهما النووية.

٤- الإرهاب الدولي:

. بالنسبة لتهديدات الإرهاب الدولي، فإن أهم ما جرى رصده في عام ٢٠٢٣ من اتجاهات يتلخص في تصاعد التنافس بين تنظيمي القاعدة وداعش على صدارة المشهد الجهادي العالمي، والتحول اللافت في عمليات التنظيمات الإرهابية من الهجمات التقليدية إلى الهجمات واسعة النطاق؛ وهو ما يعنى التحول من الكم إلى الكيف في الهجمات؛ نتيجة تطوير عدد من التنظيمات الإرهابية لقدراتها العسكرية، عن طريق استخدام الأسلحة الحديثة والطائرات المسيّرة.

علاوة على ذلك، لوحظت مواصلة التنظيمات الإرهابية، خصوصًا في قارة إفريقيا، التمدد والانتشار وتعزيز النفوذ والسيطرة على مصادر التمويل، واستمرار اعتماد العديد من هذه التنظيمات على عمليات السلب والنهب والاختطاف وتجارة البشر والتهريب عبر الحدود كمصادر للتمويل. كما لوحظ أن مبدأ «أولوية قتال العدو القريب» أصبح يجبّ ما عداه؛ أي قتال العدو البعيد. وهذا ما يتضح من استمرار استهداف معظم التنظيمات الإرهابية للقوات العسكرية والعناصر الأمنية في المناطق التي تنشط فيها.

ويرجح أن تستمر اتجاهات الإرهاب الدولي المذكورة آنفًا في عام ٢٠٢٤.

خاتمة

في هذه الورقة، تم استقراء أهم الاتجاهات الاستراتيجية التي تبلورت أو ترسخت في العام المنتهي، واستشراف مستقبلها في عام ٢٠٢٤. وتتلخص هذه الاتجاهات في الاتجاه إلى التعددية القطبية في النظام الدولي، وزيادة حجم ومستوى الصراع الدولي، بل وتأطّر محاولات التكامل الدولي في إطار التنافس بين الجنوب العالمي والشمال العالمي، وإسباغ الشرعية والتطبيع على انخراط الأقاليم أو الكيانات ما دون المستوى الوطني في السياسة العالمية، وتنامي سباق التسلح، وارتفاع حدة التنافس حول الذكاء الاصطناعي، وعودة ظاهرة التكالب على إفريقيا، وتطبيع ظاهرة اليمين المتطرف. كما شهدت مصادر التهديد العالمي زيادة في إلحاح أزمة تغير المناخ، وتناميًا للهجمات السيبرانية، وتصاعدًا للتهديدات النووية، وتطورًا في استراتيجيات الإرهاب الدولي.

وتشير هذه الاتجاهات أو أغلبها إلى عودة القضايا الأمنية والاستراتيجية إلى قمة أجندة السياسة الدولية، وهي القضايا التي يُطلق عليها بعض منظري العلاقات الدولية قضايا السياسة العليا؛ أي القضايا المتعلقة بالأمن القومي للدولة ومكانتها الدولية. وذلك برغم وجود رؤية تقليدية بين الدارسين والممارسين على السواء تتعلق بتفوق القضايا الاقتصادية على ما عداها في عالم ما بعد الحرب الباردة.

ومن المرجح أن تستمر القضايا الأمنية والاستراتيجية في تصدرها كلّ أنماط القضايا في العام الجديد.



تنبؤات "فورين بوليسي" لعشر أزمات عالمية في العام 2024

قد يكون هناك نوع من وقف إطلاق النار أو نهاية الحملة الإسرائيلية في غزة، لكن سيكون القطاع دمر إلى حد كبير.

وأضاف: لن يتم حل المشكلة السياسية خلال هذا العام المتمثلة في كيفية تعايش الطرفين، ولن يكون هناك تحول في موقف الحكومة الإسرائيلية بشأن حل الدولتين. ولن يتم القضاء على "حماس"، بل ستصبح أكثر شعبية في كل من غزة والضفة الغربية.

أما الأخبار المحبطة فهي أنه في ختام العام، ستكون هذه القضية مستعصية على الحل. *** لم يبتعد المحاور كثيرا عن تداعيات

نشرت مجلة «فورين بوليسي» مقابلة أجراها رئيس تحريرها، رافى أجراوال، مع أستاذ العلاقات الدولية المرموق بجامعة هارفارد، ستيفن والت، بشأن توقعاته لعدد من القضايا في العام الجديد خاصة، حرب إسرائيل و«حماس»، مسألة التطبيع الإسرائيلي - السعودي، الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وغيرها.

كان من البديهي أن يبدأ رافى أجراوال حواراً بالصراع المسيطر على المشهد العالمي الآن بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، وكيف ستبدو الأمور خلال الأشهر المقبلة؟ توقع والت أن الأمور لن تبدو مختلفة هذا العام.

والت : الأمور لن تبدو مختلفة هذا العام

الماضى بشكل صريح، لكنه خفف من تصريحاته فى الآونة الأخيرة لأن الرسالة التى يتلقاها باستمرار من واشنطن أنه حتى لو نجح فى الانتخابات، نظرا لأن المعارضة منقسمة إلى حد كبير، فإن آخر شىء يجب عليه فعله عند توليه منصبه هو القيام بشىء قد يجبر الصين على اتخاذ إجراءات من شأنها زعزعة الاستقرار بشكل كبير فى المنطقة. لذا يعتقد والت أنه خلال العام، سيظل الوضع الراهن كما هو عليه.

*** بمناسبة الحديث عن الانتخابات، اعتقد والت أنه سيتم إعادة انتخاب رئيس الوزراء الهندى ناريندرا مودى بأغلبية ساحقة، وهذا سيعزز المواقف السياسية التى اتخذها فى الداخل والخارج، ويعكس الطابع الناشئ لعالم متعدد الأقطاب، إذ تتبنى الهند موقفا أكثر استقلالية بعدة طرق، بمعنى أنها تريد أن تكون قريبة من الولايات المتحدة، من أجل تحقيق التوازن مع الصين، وفى نفس الوقت تبقى على علاقة وثيقة مع روسيا لأن ذلك يمنحها طاقة رخيصة ويساعد الاقتصاد الهندى. وعلى الولايات المتحدة أن تعتاد على أن السياسة تعمل هكذا عندما يكون هناك عدد من القوى المتنافسة المختلفة.

*** باعتباره أمريكيا، فإن أكثر ما يقلق والت هى نتيجة الانتخابات الرئاسية فى تشرين الثانى/نوفمبر ٢٠٢٤، وبرغم أن قدرة وسائل التواصل الاجتماعى والذكاء الاصطناعى على التأثير فى هذه العملية لا تزال محدودة جدا، إلا أنه يشعر بالقلق

عملية "طوفان الأقصى"، وطرح سؤالا عن مصير صفقة إسرائيل لتطبيع العلاقات مع السعودية بعد هجوم "حماس" فى ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣. أجاب والت: تأجلت الصفقة فى الوقت الحالى، لكنها لن تلغى على المدى الطويل لأن مكاسب مختلف الجهات الفاعلة للصفقة لم تختف (السعودية تريد ضمانة أمنية من واشنطن، وإسرائيل تريد الإنجاز الرمزي المتمثل فى اتفاق التطبيع مع السعودية).

وفى الحالة الأمريكية، لم يكن الحافز الأساسى مرتبطا بإنهاء الصراع الإسرائيلى العربى، بل محاولة التوسط فى نوع من الترتيبات الأمنية مع الرياض لإبقائهم إلى جانب الغرب فى فترة كانت فيها السعودية تغازل الصين إلى حد ما. وكان السبيل لتحقيق ذلك هو ربطه بالتطبيع مع إسرائيل، وهذا الهدف لم يختف.

*** أما السؤال الثالث فكان عن حدث مميز يجب متابعته فى عام ٢٠٢٤. ورأى والت أن ذلك ينطبق على الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيس حلف شمال الأطلسى.

مؤكد أنه سيتأثر بقضيتين؛ الأولى هى الحرب فى أوكرانيا التى لا تسير بشكل جيد للجانب الغربى، وسينظر إلى ذلك على أنه فشل للتحالف. أما الثانية فتتمثل فى احتمال إعادة انتخاب دونالد ترامب، الذى يلقي بظلال من الشك على مستقبل الحلف، ولا يحبه أو يحب الاتحاد الأوروبى.

*** فى هذا العام ستجرى انتخابات وطنية أكثر من أى عام آخر فى التاريخ. وسيبدأ العام بالانتخابات التايوانية فى حزيران/يناير.

فى هذا المضمار، يجادل والت بأن النتيجة ستكون مهمة للغاية، إلا أن مرشح حزب الشعب الديمقراطى كان يتحدث عن موضوع الاستقلال فى

الولايات المتحدة والصين لديهما مصلحة حقيقية في عدم تدهور علاقتهما

قواها لمحاولة معارضة أو تقييد ما تفعله الولايات المتحدة.

لأنه إن كانت الولايات المتحدة قوية جداً، إلا إنها ليست صاحبة السيادة. باختصار، على كل دولة التعاون مع بقية العالم سواء في الاقتصاد أو المجالات الأخرى. ذكر والت أن هناك بعض التخوفات داخل نظام الحكم الأمريكي نفسه، والذي يضع في الواقع قيوداً حقيقية على ما كان ترامب قادراً على فعله في فترة ولايته الأولى.

ما يقلق والت هو أن بعض ذلك سيكون مستحيلاً في الولاية الثانية، لأن ترامب وفريقه تعلموا من تجربة الولاية الأولى وسيحاولون السيطرة بشكل أكبر على البيروقراطية.

*** اختتم أجراوال حوارهم مع والت موجهاً إليه سؤالاً عن مسار العلاقات الأمريكية الصينية في عام ٢٠٢٤، ورأى والت أن الولايات المتحدة والصين لديهما مصلحة حقيقية في عدم تدهور علاقتهما بشكل كبير. ففي الوقت الذي تنشغل فيه الولايات المتحدة بالتعامل مع أوكرانيا وحرب غزة، سيكون آخرهمها هو ظهور أزمة في آسيا.

أما الصين، فاقترعها ليس على ما يرام، كما أدت التوترات التي شهدتها مع الدول الأخرى إلى تعقيد علاقاتها. الخلاصة، لدى كلا الجانبين حافز لإبقاء هذه المنافسة صامتة إلى حد ما خلال العام الجديد.

إزاء درجة الاستقطاب في الولايات المتحدة التي تجعل من المستحيل على الولايات الاتفاق على نفس النتيجة.

مضيفاً: يحصل الأشخاص الآن على معلوماتهم من المصادر التي تتفق مع توجهاتهم فقط، دون مجال لسماع وجهات نظر بديلة.

*** أراد المحاور التعمق بشأن المخاطر التي سيواجهها العالم إذا كان لدينا جو بايدن أو دونالد ترامب، لفترة رئاسية ثانية، هنا قال والت: إذا أعيد انتخاب بايدن مرة أخرى، لن ترى الولايات المتحدة تغييرات جذرية، بمعنى أن واشنطن ستبدأ في التحرك بشكل مباشر لمحاولة التفاوض على تسوية للحرب في أوكرانيا، فلن يرغبوا في الاعتراف بأن أوكرانيا لا يمكنها الفوز قبل الانتخابات، ولكن بعد ذلك، سيكونون مهتمين بإبرام صفقة.

أما إذا تم انتخاب ترامب، فإن الحركة الرامية إلى إبعاد واشنطن عن أوكرانيا وإجبارها على إبرام أي صفقة ممكنة ستكون فورية تقريباً. بالنسبة لآسيا، ستكون سياسات كليهما متماثلة.

بلغة أخرى، كان ترامب قلقاً للغاية بشأن الصين، واستمرت إدارة بايدن في بعض سياسات ترامب تجاه بكين. كان بايدن فعالاً للغاية في محاولة تنظيم التحالفات في آسيا ولن يفكك ترامب تلك التحالفات. باختصار، التزامات أمريكا الرئيسية تجاه الصين سوف يتم الحفاظ عليها. اقرأ على موقع ١٨٠ مفاوضات فيينا: أبواب مفتوحة.. ولا إتفاق!

*** أخيراً، شعر والت بالقلق الشديد حيال أوروبا. فترامب ليس لديه إيمان في الاتحاد الأوروبي، ويعتقد أن الناتو قد يكون عفا عليه الزمن أيضاً. لذا لا بد من التحوط كثيراً ضد احتمال وصول ترامب إلى الرئاسة. قدم والت توصيات للدول الأخرى، إذا تم انتخاب ترامب، إذ دعاها إلى توحيد



كريستوفر إس جيفيس:

تزايد خطورة اندلاع حرب واسعة في الشرق الأوسط

الرد القوي أن هذا سيرد حدوث حرب أكبر، ولكن إذا تجاوزت الولايات المتحدة الحد المسموح به، فإنها قد تنخرط في حرب تحتاج بشدة إلى تجنبها. إن رعب الصراع بين إسرائيل وغزة سيء بالفعل بما فيه الكفاية، ولكن اندلاع حرب أكبر سيكون كارثة للولايات المتحدة وإسرائيل والشعوب في جميع أنحاء المنطقة. يمكن أن تمتد الحرب الأوسع نطاقاً إلى اليمن وسوريا ولبنان والعراق وإسرائيل وإيران نفسها. ستأتي في توقيت حرج بالفعل فيما يتعلق بالأمن العالمي حيث تعمل الولايات المتحدة لتوفير مزيد من المساعدة لأوكرانيا وإدارة التوتر المتصاعد في شرق آسيا بشأن

*صحيفة «ذا غارديان» البريطانية

أصيب العالم بهلع نتيجة النزاع المرعب بين إسرائيل وغزة منذ السابع من شهر تشرين الأول، ومن الممكن أن تتفاقم الحرب بشكل أكبر. يقوم وكلاء إيران في اليمن (الحوثيين) بإطلاق صواريخ وطائرات مسيرة على السفن التجارية والسفن البحرية في جنوب إسرائيل منذ أسابيع. وازداد الرعب في الأسواق العالمية حيال ارتفاع خطر الملاحة عبر مضيق باب المندب. تتزايد الضغوط على إدارة بايدن لضرب إيران وشريكها الحوثي لوقف هذه الهجمات. ويعتقد أنصار



تتزايد الضغوط على إدارة بايدن لضرب إيران وشريكها الحوثي



حرية الملاحة وما يثير المزيد من القلق هو التكاليف الاقتصادية المباشرة على الشحن العالمي وأسعار النفط، وخاصة في الوقت الذي يبدو فيه أن التضخم قد تم السيطرة عليه مؤخراً.

من الصعب توقع الحجم الدقيق للأضرار الاقتصادية، ولكن يمكن أن تحدث أضرار عميقة ومن المحتمل أن تزداد مع مرور الوقت إذا ما تم تحويل المزيد والمزيد من السفن. قبل الأزمة، كانت ١٢٪ من التجارة العالمية و ٣٠٪ من شحن الحاويات تمر عبر طريق البحر الأحمر. ورأس الرجاء الصالح هو الطريق البديل الرئيسي، ولكنه يستغرق وقتاً أطول وأكثر تكلفة.

ووضعت هجمات الحوثيين إدارة بايدن أمام خيار صعب للغاية كما أن الطيف السياسي الأمريكي اليميني، الذي كان يستهدف إيران منذ فترة طويلة، يطالب الولايات المتحدة بالرد بشدة على إيران ويقول هؤلاء الخبراء والمسؤولون السابقون إن عرض القوة سيثني على المزيد من الاستفزازات من إيران ووكلائها وسيساعد في استقرار المنطقة. وانتقد جون بولتون، المستشار الأمني السابق لترامب، مؤخراً عدم تأسيس إدارة بايدن لقوة ردع ولو بسيطة داعياً إلى شن ضربات أمريكية أكثر تأثيراً، بما في ذلك الهجمات المباشرة على إيران.

وسيكون هذا مقاومة كبيرة بدلاً من ردع إيران، من شأنها أن تحفز الضربات الأكثر تأثيراً طهران على الانتقام في محاولة لحماية مصالحها وسمعتها، أو لتحذير

تاوان وبحر الصين الجنوبي. وستكون الآثار الإقليمية والعالمية أمر لا مفر منه وقد تستمر لعقود، مما يعيد الولايات المتحدة إلى صراعات واسعة النطاق في الشرق الأوسط لا تستطيع تحملها.

ومنذ هجوم حماس في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، تم تفادي حدوث حرب إقليمية. إيران، التي قدمت تاريخياً الدعم المالي والسياسي لحماس، سمحت لوكلائها في العراق وسوريا ولبنان بشن هجمات على أهداف أمريكية وإسرائيلية. وقد ردت الولايات المتحدة على وكلاء إيران وفي إحدى الحالات ردت على القوات الإيرانية نفسها أيضاً.

لحسن الحظ، لم تتطور هذه الهجمات إلى صراع أكبر بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة. كما أن الحاملتين الجويتين الأمريكيتين المتواجدين قبالة ساحل إسرائيل قد ساعدتا في ردع حزب الله عن شن هجمات كبيرة على إسرائيل من الشمال. في الوقت نفسه، قيدت إدارة بايدن إسرائيل من تنفيذ عمليات كاملة النطاق في لبنان، وللأسف، يشكل استمرار الحوثيين بالشحن عبر البحر الأحمر خطراً على توسع الحرب.

والحوثيون مجموعة متطرفة تسيطر على جزء كبير من اليمن، بما في ذلك العاصمة وهم عدوانيون للغاية تجاه إسرائيل والمملكة العربية السعودية والولايات المتحدة. منذ شهر تشرين الأول/أكتوبر، هاجمت وحدات الحوثيين السفن التي تمر عبر البحر الأحمر باستخدام الطائرات المسييرة والصواريخ المجنحة، وفي تشرين الثاني/نوفمبر قاموا بخطف سفينة تجارية واحتجاز طاقمها. وقامت البحرية الأمريكية بإسقاط العشرات من هذه الصواريخ والطائرات المسييرة، ولكنها لا يمكنها أن تتوقع أن تعترض كل ما يطلقه الحوثيون بصورة دائمة.

يشير بعض المحللين إلى إمكانية التأثير على مبدأ

من الصعب تجنب حرب إقليمية أوسع نطاقاً

وهناك العديد من الدول الأخرى التي لديها مصلحة كبرى في الحفاظ على تدفق التجارة وينبغي أن يشعروا بالضغط للمساهمة والمساعدة في حل المشكلة.

وفوق كل شيء، الصين، التي تعمل للخروج من ركودها الاقتصادي بعد جائحة كورونا، لديها الكثير لتخسره إذا تعرض الشحن التجاري عبر المضائق للمزيد من التهديدات وينبغي على الولايات المتحدة وحلفائها حول العالم الضغط على الصين لاستخدام علاقاتها مع طهران لتشجيع ضبط النفس الإيراني. كما إن اتخاذ إجراءات بناءة يصب في مصلحة البلدين الذاتية. من المحتمل جداً أن ينتهي الأمر بالولايات المتحدة إلى شن ضربات على الحوثيين في اليمن إذا استمروا في هجماتهم على الشحن العالمي، ولكن يجب أن تظل هذه الضربات محدودة على المستوى التكتيكي، حيث تذكرنا تاريخ العمليات العسكرية من البوسنة إلى كوسوفو وأفغانستان وليبيا بأن الضغط لتوسيع الضربات يتزايد دائماً بمجرد بدء تلك الضربات.

وفي حال تأجيج المشاعر نتيجة العنف المروع في غزة وحرص الصقور في واشنطن على إلقاء طهران في النار وتعرض الاقتصاد العالمي للخطر، ستكون ممارسة ضبط النفس وتجنب حرب إقليمية أوسع نطاقاً أمراً صعباً للغاية. وستكون هذه النتيجة الأسوأ بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة.

*ترجمة نورث برس

الولايات المتحدة من الذهاب أبعد من ذلك، إذا تسببت الهجمات الإيرانية المضادة في وقوع خسائر كبيرة للولايات المتحدة، فستتعرض واشنطن فوراً لضغوط للرد بالمثل. هذا هو الطريق نحو حرب إقليمية أوسع قد تلحق أضراراً هائلة بمصالح الأمن القومي الأمريكي. وقد سعى البيت الأبيض وبحكمة لتجنب هذا المخاطرة حتى الآن، وبالتالي قد يختار الرئيس بايدن الاستمرار في التسامح تجاه مضايقة الحوثيين للشحن التجاري رغم التكلفة الاقتصادية. وكانت أحدث استجابة من واشنطن لهذه الهجمات هي الإعلان في ١٨ أيلول/ديسمبر عن تشكيل تحالف بحري دولي للمساعدة في حماية الشحن عبر البحر الأحمر، وجعل الاستجابة تأخذ طابعاً دولياً لهجمات الحوثيين فكرة جيدة، ولكن التحالف صغير للأسف وقدراته ومفهوم عملياته غير واضحة.

في النهاية، قد تصبح التكاليف مرتفعة لدرجة أن العمل العسكري ضد الحوثيين يصبح أمراً لا مفر منه، ويمكن أن تقتصر الضربات التكتيكية ضد وحدات الحوثيين على الأرض في اليمن على تقليل الأضرار على الاقتصاد العالمي من خلال تقليل قدرة الحوثيين على الإطلاق في المقام الأول.

ينبغي أن يكون واضحاً أن هذه الضربات التي تأتي على مستوى منخفض قد لا تردع إيران عن دعم هجمات أخرى من قبل شركائها في المنطقة، كما سيعاني اليمنيون أيضاً تماماً كما تحاول الولايات المتحدة التبعد عن الارتباط بمعاناة مواطني غزة وستزداد الآثار الإنسانية إذا قررت واشنطن إعادة تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية خارجية، وهو مقترح قام بطرحه بعض أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي مؤخراً.

في الوقت الذي يعمل صانعو القرار الأمريكيون لإيجاد حل، يجب ألا يغيب عن أذهانهم أن هذه مشكلة عالمية، وليست مشكلة فقط خاصة بالولايات المتحدة



د. طارق فهمي*

2024.. سيناريوهات الشرق الأوسط

*اندبندنت عربية

دور في دعم إسرائيل، كما أن إسرائيل لن تشهد تغييرات جوهرية بالفعل في الفترة الراهنة، أو بعد وقف إطلاق النار، وإن تم سيتم من خلال تغييرات في بنية الحكومة الراهنة، ومكونات ائتلافها في المقام الأول، وإدخال المعارضة.

وفي اتجاه آخر ستبقى المسألة الليبية تراوح موقعها في الفترة المقبلة لاعتبارات تتعلق بعدم توافر الإرادة السياسية للتوصل لحل حقيقي، وفي ظل صراع أطراف الشرق والغرب على الأولويات، وفشل المبعوث الأممي عبد الله باتيلي في تحريك المشهد، والدعوة إلى إجراء الانتخابات المؤجلة ما يؤكد أن الأمر سيمضي إلى خيارات صدامية لا مكان فيها لخيارات توافقية حقيقية يمكن العمل من خلالها، وفي ظل معطيات جدية تشكل، ومن خلال حل مقنع لكل الأطراف التي ما تزال تسعى لفرض

يتجه المشهد السياسي في الشرق الأوسط مع العام ٢٠٢٤ إلى مزيد من المواجهات والتحديات، وليس التهيدة أو الاستقرار، حيث من الملاحظ أن الصراعات في الإقليم ما تزال قائمة، ولا توجد في الأفق ما يشير إلى قرب التوصل لحلول حقيقية مثلما هو الجاري في الأزمة في قطاع غزة، وتجمد المشهد في رام الله، وعدم حدوث تغييرات مفصلية فيما يجري في ظل استمرار المواجهات في القطاع، وتصميم إسرائيل على إنهاء حكم حركة «حماس»، واستبداله بحكم رمزي فلسطيني، وإعادة تهيئة الأجواء في الضفة، والاتجاه إلى إجراء انتخابات لاحقاً، وإن كان هذا سيكون مؤجلاً إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وحسم الصراع الراهن داخل الكونجرس ومجلس الشيوخ على ما يجري من

يتجه المشهد السياسي في الشرق الأوسط إلى مزيد من المواجهات والتحديات

بتعثر بعض المشروعات الراهن والمطروحة في مجالات التعاون الإقليمي، والتي بدأ طرحها مؤخراً في إطار تغيير ملامح النظام الاستراتيجي الحالي، والقابل للتغيير، أو التطور بصورة سلبية ما قد ينقل صورة لما يجري من تحولات خطيرة.

ومن ثم فإن الواقع السياسي والاستراتيجي سيكون في بدايات العام ٢٠٢٤ متعلق بإرادات الدول الكبرى، وتفاعلاتها الرئيسية في المواقف العربية في غزة ورام الله وليبيا والسودان والخليج العربي، وفي اتجاهات الجنوب، وكذلك النطاقات الاستراتيجية المؤثرة، والتي تعمل وفق حسابات متعددة ومتداخلة للدول، والأطراف المعنية مما قد يؤدي إلى مزيد من السيناريوهات، والمشاهد المتعددة والتي تتطلب إعادة ترتيب الحسابات، والأولويات العربية بصرف النظر عن استمرار المشكلات والأزمات العربية على حالها.

يقيناً فإن الإقليم الشرق أوسطي سيواجه تحديات حقيقية، ومواقف متباينة وصراعات وتوترات ينبغي العمل عليها بصورة مرحلية، وعبر استراتيجية تدريجية حيث لا توجد حلول أو خيارات جاهزة، وإنما العمل على جزئيات، وأنصاف الخيارات التي قد تؤدي إلى تسكين المواقف، وعدم حلها كما يجري في أغلب الأزمات العربية والشرق أوسطية الراهن.

*أكاديمي متخصص في الشؤون الاستراتيجية

أجندتها على الكل الليبي، وفي صراع على موارد الهلال النفطي، وغياب الطرف الدولي عن المشهد لانشغالات متعلقة بكل الأطراف الراهن، كما سيبقى الوضع في السودان مرشحاً لمزيد من الاحتقان.

كما أن حالة عدم الاستقرار في البحر الأحمر تنذر بصدامات جديدة تتعلق بالوضع الراهن، وممارسات ميليشيات «الحوثي»، التي قد تفجر الاستقرار في الممرات البحرية ليس في البحر الأحمر، وإنما أيضاً في البحر المتوسط والمضايق العربية سواء في باب المندب، أو جبل طارق إضافة إلى الخليج العربي، مما يتطلب وضع سيناريوهات للتعامل تتجاوز تشكيل تحالفات أمنية جديدة قائمة في الإقليم كافية للتعامل إن أرادت الولايات المتحدة، كما أن السلوك الإيراني في حاجة لضبط، وبناء مقاربات للتوافق لا للصدام في ظل ما يجري من تحديات تتعلق بأمن الإقليم بأكمله، وهو ما يجب وضعه في الاعتبار في الفترة المقبلة، خاصة وأن هناك قوى إقليمية مناوئة متربصة بالمشهد، وتسعى لتسجيل موقف معين، أو التدخل في ما يجري من تحركات راهنة أو متوقعة.

ومن ناحية أخرى، تأتي الحاجة إلى إعادة تأهيل مؤسسات النظام الإقليمي العربي، وهذه المسألة تحتاج في العام الجديد ٢٠٢٤ إلى إعادة تجديد وتطوير، وعلى رأس هذه المؤسسات الجامعة العربية، ومنظماتها الإقليمية خاصة مع الدعوة الدولية لإقرار نظام أممي شرق أوسطي بديلاً عن النظام العربي مع مواجهة التحديات الحذرة التي لا تريد بناء علاقات عربية-عربية في مواجهة مد الشرق الأوسط الجديد، والتي تعيد الولايات المتحدة تقديمه بصورة لافتة، مما سيتطلب الحذر في مواجهة ما يجري.

ومن المتوقع أن يشهد الشرق الأوسط كثيراً من التطورات المهمة، ولكنها لن تكون تطورات مفصلية، أو هيكلية مع الإقرار بالتعايش المنضبط للصراعات في الإقليم في مواجهة ما يجري من مخططات مع التوقع



امريكا تضع خططاً لاحتلال توسع نطاق الحرب

إدارة بايدن تتحدث عن «خطر حقيقي» وتسعى لخفض التوتر

لجماعة الحوثي ضد السفن التجارية وحرية الملاحة في البحر الأحمر، فضلاً عن الهجمات الإسرائيلية والأمريكية في كل من العراق وسوريا، ما أدى تالياً إلى تعميق المخاوف من وقوع نزاع على مستوى المنطقة يمكن أن تنجر الولايات المتحدة له.

وفي رحلته التي تستمر أسبوعاً، يتوقف بليكن في تسع محطات، بينها إسرائيل والضفة الغربية ومصر، بالإضافة إلى كل من المملكة العربية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة وتركيا واليونان، طبقاً لما أعلنه الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر، الذي قال إنه «ليس من مصلحة أحد» أن يتوسع الصراع إلى ما هو أبعد من غزة، مضيفاً أن من

بدأ وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، جولة دبلوماسية هي الرابعة له خلال ثلاثة أشهر في الشرق الأوسط، سعياً من إدارة الرئيس جو بايدن إلى نزع فتيل التوتر في المنطقة، مع تزايد المخاوف من اتساع رقعة الحرب في غزة، بينما كشف مسؤولون أمريكيون عن أن هذا الاحتمال دفع واشنطن إلى وضع خطط للرد على أي حرب إقليمية طويلة الأجل.

وارتفعت حدة التوتر بشكل كبير أخيراً بسبب الاشتباكات بين إسرائيل مدعومة من الولايات المتحدة من جهة، والجماعات الموالية لإيران من جهة أخرى، بما في ذلك الصدامات المتواصلة بين القوات الإسرائيلية و«حزب الله» على طول الخط الأزرق، والهجمات المتكررة

بعد مغادرة «جيرالد فورد».. ما خيارات واشنطن لردع التهديدات ؟

وأفاد مسؤولون بأن «احتمال وقوع نزاع أوسع نطاقاً يتزايد في أعقاب سلسلة من المواجهات في العراق ولبنان وإيران خلال الأيام القليلة الماضية» في تطورات «أقنعت البعض في الإدارة بأن الحرب في غزة تصاعدت رسمياً إلى ما هو أبعد من حدود القطاع، وهو السيناريو الذي حاولت الولايات المتحدة تجنبه منذ أشهر».

أمر طبيعى

ولاحظ «بوليتيكو» أن هذه التطورات «محفوفة بالمخاطر ليس فقط على الأمن الإقليمي، ولكن أيضاً على فرص إعادة انتخاب بايدن»، الذي بدأ عهده الرئاسي بـ«تعهدات لإنهاء الحروب»، وهذا ما تجلى مع الانسحاب الفوضوي من أفغانستان.

غير أنه «ينهي الآن ولايته الأولى بوصفه بطل الغرب للدفاع عن أوكرانيا والعامل الرئيسي في الانتقام الإسرائيلي ضد (حماس)». وعلى رغم عدم اشتراك قوات امريكية مباشرة في أي من الحربيين، يمكن أن يرى الناخبون أن عام ٢٠٢٤ هو «فرصتهم للتعليق على سؤال السياسة الخارجية الرئيسي في هذه الانتخابات: إلى أي مدى يجب أن تشارك امريكا في الحروب الخارجية؟».

وقال المسؤولون الامريكيون إن «مثل هذا التخطيط للطوارئ أمر طبيعى في حالات التوتر المتزايد في الشرق الأوسط». لكن استعجال الإدارة لإعداد تقارير

أولويات بليكن هي إقناع الحلفاء وغيرهم في المنطقة بـ«استخدام نفوذهم لردع أي تصعيد». وأقر بأن هذا «الخطر حقيقي».

انجرار امريكا؟

وحيال هذا الخطر، نقل موقع «بوليتيكو» عن أربعة مسؤولين امريكيين، وأحدهم شخصية رفيعة في الإدارة، أن مناقشات داخلية تجرى حول «السيناريوهات التي يمكن أن تجر الولايات المتحدة إلى حرب أخرى في الشرق الأوسط»، علماً بأن «الجيش الامريكي يعد خططاً للرد على جماعة الحوثى» المدعومة من إيران، سعيًا إلى وقف هجماتها ضد السفن التجارية في البحر الأحمر.

وأضاف أن الرد الامريكي المحتمل «يشمل ضرب أهداف الحوثيين في اليمن». ونقل عن أحد المسؤولين أن مسؤولي الاستخبارات يستعدون في الوقت نفسه لـ«درء الهجمات المحتملة ضد (مصالح) الولايات المتحدة من القوات المدعومة من إيران في العراق وسوريا». كما أنهم «يعملون على تحديد المكان الذي يمكن أن يوجه فيه المسلحون الحوثيون ضرباتهم التالية».

وكانت الولايات المتحدة عملت «منذ أشهر خلف الكواليس» لحض إيران على «إقناع وكلائها بتقليص هجماتهم». لكن لا توجد أي إشارة حتى الآن إلى خفض استهداف هذه الجماعات للمصالح الامريكية. ويشعر المسؤولون الامريكيون بـ«القلق»؛ لأن العنف يمكن أن يتصاعد في الأيام المقبلة، مما يمكن أن يؤدي إلى «تورط الرئيس جو بايدن بشكل أعمق في الشرق الأوسط»، علماً بأن حملته تسعى إلى «التركيز على القضايا المحلية» مع اشتداد موسم الحملات الانتخابية لعام ٢٠٢٤.



حول نقاط الهجمات المحتملة وردود الفعل المحتملة من إدارة بايدن «جاء نتيجة لأوامر من أعلى المستويات في الإدارة بسبب مخاوف من أن العنف في المنطقة سيستمر في النمو، وأن واشنطن ستضطر في نهاية المطاف إلى التدخل».

خيارات ما بعد مغادرة «جيرالد فورد»..

وبعد مغادرة «جيرالد فورد».. ما خيارات واشنطن لردع التهديدات في الشرق الأوسط؟ وهل تملك الولايات المتحدة خيارات أخرى لردع التهديدات في الشرق الأوسط بعد سحب حاملة الطائرات «جيرالد فورد» من المنطقة؟

في أعقاب عملية طوفان الأقصى، أرسلت الولايات المتحدة حاملة الطائرات «يو إس إس جيرالد فورد» ومجموعتها الضاربة إلى شرق البحر المتوسط. لكن الآن، مع تصاعد التوترات عقب اغتيال إسرائيل للقيادي بحركة حماس، صالح العاروري، في لبنان، تغادر حاملة الطائرات الأمريكية المنطقة وتعود إلى فيرجينيا، وسط انقسام الخبراء بشأن أسباب هذه الخطوة وتداعياتها المحتملة.

لماذا أرسلتها واشنطن للمنطقة؟

حسب تقرير لموقع «ذا ماسنجر» الأمريكي، اليوم الخميس ٤ يناير ٢٠٢٤، وصفت إدارة الرئيس الأمريكي، جو بايدن، خطوة إرسال «جيرالد فورد» بأنها ضرورية لتعزيز جهود الردع ضد حزب الله في لبنان أو الجماعات الوكيلية المدعومة إيرانيًا في المنطقة.

وفي هذا الصدد، قال الجنرال باتريك رايدر: «عن

طريق وضع هذه المعدات البحرية والطائرات المقاتلة المتقدمة الأمريكية في المنطقة، نهدف لإرسال رسالة قوية لردع الصراع الأوسع، ولتعزيز الصراع الإقليمي، ولتوضيح أننا سنحامي مصالح أمننا القومي وسندافع عنها».

إلا أن حاملة الطائرات وأسطولها من طرادات الصواريخ الموجهة والمدمرات تغادر المنطقة، وستحل محلها قوة أصغر بكثير، وهي مجموعة «باتان» البرمائية المكونة من ٣ سفن، التي تحمل حوالي ٤ آلاف جندي مارينز وبحار.

سبب المغادرة

ليس من الواضح لماذا قرر مسؤولو الدفاع سحب مجموعة «فورد» من المنطقة واستبدالها بقوة يمكنها تنفيذ عمليات الإجلاء والمساعدات الإنسانية، وليس الضربات الانتقامية التي تستطيع «فورد» شنها ضد حزب الله أو غيره من وكلاء إيران.

وفي تصريح للموقع الأمريكي، أعرب المسؤول

تمتلك الولايات المتحدة خيارات أخرى لردع إيران ووكلائها في المنطقة

الفوري في الموقع، تستطيع الولايات المتحدة العمل بسهولة من قواعد برية في اليونان، أو قبرص، موضحاً أن الطائرات يمكنها التحليق لفعل ذلك في غضون ساعات، حتى من الولايات المتحدة، وتوجد وفرة من قدرات القوات الجوية في أوروبا بالفعل. كما أن الحاملة يمكنها العودة إلى شرق المتوسط في أسبوع تقريباً. وأشار ستافريديس إلى أنه جرى تمديد انتشار مجموعة "فورد" لأكثر من شهر بسبب الأزمة، واصفاً إعادتها للوطن بـ"الخطوة الحكيمة من الإدارة"، نظراً لمدة انتشارها الطويلة.

قوة جاهزة

نقل الموقع الأمريكي عن مسؤول رفيع في الإدارة أنه إضافة إلى مجموعة "باتان"، تظل المقاتلات والمدمرات ذات المواقع الاستراتيجية بالمنطقة، وحاملة الطائرات "دوايت آيزنهاور" ومجموعتها الضاربة في المنطقة. وقال المسؤول: "حجم القوة العسكرية التي نملكها في المنطقة كبير وجاهز للرد على أي حالة طوارئ. وعندما يتعلق الأمر باحتواء هذا الصراع الشامل، نحن مستعدون مجدداً من خلال مجموعة من الردع والجاهزية وبوجود عسكري متقدم في منطقة الشرق الأوسط منذ بدء الأزمة".

*اعداد وتحرير المرصد عن وكالات

السابق في البنتاجون والزميل غير المقيم بالمجلس الأطلسي، أليكس بليتساس، عن شعوره ببعض الحيرة بسبب قرار سحب حاملة الطائرات.

وقال: "إذا كان الهدف الأساسي منها هو الردع، إذاً إما أن الردع تحقق ويمكنها العودة للوطن أو لم يحدث"، لافتاً إلى أن الضربة الإسرائيلية في لبنان رفعت خطر أن يرد حزب الله والتصعيد المحتمل بعدها، في إشارة إلى اغتيال العاروري وتهديد مسؤولين إيرانيين وقادة من حزب الله برد عسكري.

تهديد آخر

أشار بليتساس أيضاً إلى تهديد الهجمات من ميليشيات الحوثي في اليمن، المدعومة إيرانيًا، والتي أطلقت صواريخ ومسيّرات على السفن التجارية وسفن البحرية الأمريكية في البحر الأحمر.

وقال: "الآن غادرت واحدة من حاملتي الطائرات. لعل القيادة الوسطى الأمريكية قررت أنها تملك معدات كافية في المنطقة للتعامل مع أي حالة طوارئ".

ووفق "ذا ماسنجر"، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، جون كيربي، أمس الأربعاء، إن مجموعة "باتان" معززة بـ ٣ أسراب من الطائرات المقاتلة والهجومية الموجودة في قواعد قريبة بالمنطقة، إلى جانب مدمرات لا تزال في المنطقة مصممة للدفاع ضد الصواريخ الباليستية.

خيارات أخرى

حسب تصريحات الأدميرال المتقاعد، جيمس ستافريديس، للموقع الأمريكي، تمتلك الولايات المتحدة خيارات أخرى لردع إيران ووكلائها في المنطقة بعد مغادرة حاملة الطائرات "فورد".

وقال: "بينما حدث بعض التخفيض في الردع

يو إس إس فورده

أكبر قوة فتاكة بالعالم

حجمها:

قِرابية

18210

أمتار مربعة
ما يعادل
6 هياكل سفن

أحدث حاملة طائرات
وأكثرها تقدماً في أمريكا

تحمل:

• ما يقرب من 5 آلاف بحار
• طائرات حربية وطرادات ومدمرات

تكلفة
تصنيعها

13 مليار دولار

صُممت قبل 20 عامًا

تمتلك

3

قاذفتي صواريخ من
طراز Mk. 29

2

أحدث أنظمة رادار في
الأسطول البحري
الأمريكي

1

قاذفتي صواريخ
بإطار متحرك

5

4 مدافع رشاشة من
عيار M2.50

4

4 أنظمة أسلحة
Phalanx Close-In

هذا أول انتشار
كامل لها



الموسم الثاني للإنصات المركزي



[marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)



[marsaddaily](https://www.facebook.com/marsaddaily)



[almrsd1994](https://twitter.com/almrsd1994)



[marsad daily](https://www.youtube.com/marsad daily)



[marsaddaily](https://www.telegram.com/marsaddaily)